

كيف نفهم الأطفال

سلسلة دراسات سيكولوجية - ٦

اكتشاف ميول الأطفال

نشر هذا الكتاب بالاشتراك

مع

مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

القاهرة - نيويورك

# اكتشاف ميول الأبطال

تأليف

فرديريك كودر و بولسمه بولسون

إشراف وتقديم

الدكتور عبد العزيز القوصي  
عميد معهد التربية العالي للمعلمين  
بجامعة عين شمس

ترجمة

الدكتور محمد خليفه بركات  
مدرس بمعهد التربية العالي للمعلمين  
بجامعة عين شمس

ملتزمة الطبع والنشر  
مكتبة النهضة المصرية  
لأصحابها حسن يوسف محمد وأخواتها  
٩ شارع عدلى باشا القاهرة

١٩٥٥

هذه الترجمة مرخص بها ، وقد قامت مؤسسة فرانكلين  
للطباعة والنشر بشراء حق الترجمة من صاحب هذا الحق

This is a translation of "Exploring Children's Interests"  
by G. Frederic Kuder and Blanche B. Paulson. Copyright,  
1951, by Science Research Associates, Inc..

# محتويات الكتاب

صفحة

- مقدمة الدكتور عبد العزيز القوصي . . . . . ٥
- ١ - هذا هو الميل . . . . . ٧
- الميل والخبرة  
الميل والقدرة  
أنواع الميول
- ٢ - كيف تنمو الميول . . . . . ١٤
- النضج ومدى الانتباه  
الجو الانفعالي  
البيئة والميول  
الفروق بين الاولاد والبنات
- ٣ - اكتشاف ميول الاطفال . . . . . ٢٨
- طرق اكتشاف الميول  
اختبارات الميول  
البطاقات المتجمعة
- ٤ - استقلال الميول . . . . . ٤٨
- أهمية الميول في التعليم  
الميول والتوجيه التعليمي  
الميول والتوجه المهني  
الميول والحاجات الاساسية

٥ - غرس الميول فى الاطفال . . . . . ٧٣

الخبرات المنزلية

واجب المدرسة

المجتمع وميول الاطفال

المشكلات المتعلقة بالميول

٦ - توجيهات عامة للآباء والمدرسين . . . . . ٩٣

اسئلة لاكتشاف الميول

أهمية النظرة الفاحصة

وازن بين نواحي نشاطك

---

# مقدمة

بقلم الدكتور عبد العزيز الفوصى

عميد معهد التربية العالى للمعلمين بجامعة عين شمس

قام على تأليف هذا الكتاب الصغير أستاذان كبيران أحدهما الدكتور فردريك كودر أستاذ علم النفس بجامعة ديوك وثانيهما الدكتورة بلانش بولسون رئيسة قسم التوجيه لمدارس شيكاغو . ويتناول الكتاب الفحص عن ميول الأطفال . ذلك أن معاملة الأطفال وتربيتهم ووقايتهم من مشكلات المستقبل وحماية المجتمع وأنفسنا من شذوذهم ، وشعورهم بالسعادة وشعورنا بالسعادة معهم كل هذا يتوقف على معرفتنا بميولهم وفهمنا لها .

والشئ الذى نلاحظه ونشعر به هو أن ميول الأطفال تتعارض مع ميولنا ، ذلك لأن بيوتنا وأثاثها ومحتوياتها وبيئاتنا خلقت للكبار ولم تخلق للأطفال ، فطبيعى جدا ألا يجد الأطفال حول الكبار المحيطين بهم ما يشبع ميولهم . ولهذا يقال ان تربية الأطفال خصوصا فى الظروف الحاضرة أمر شاق جدا .

ولكن اذا عرفنا شيئا عن ماهية الميل وعن كيفية ظهور  
الميول ونموها وكيفية كشفها ومعرفة أنواعها واتجاهاتها واذا  
عرفنا طرق الافادة منها فى التعليم وفى وضع المناهج وفى  
اختيار المهنة وفى قضاء أوقات الفراغ سواء أكان هذا فى  
البيت أم فى المدرسة أم فى المجتمع فاننا لاشك نريح الأطفال  
من عنائنا ونريح أنفسنا من عناء الأطفال ولا شك اننا نسعد  
ونسعدهم ، وأنهم ينمون ونمو نحن معهم كذلك . وهذا  
أساس فلسفة ديوى فى التربية الحديثة .

ولا غرابة أن قام على تأليف هذا الكتاب اثنان من  
الأساتذة فالكتاب على سهولته يحتاج الى دقة والى خبرة  
فى اصدار مادته وعرضها ولهذا جاء سهلا دقيقا عميقا وافيا .  
وقد قام على ترجمته الدكتور محمد خليفة بركات فقدم  
الى قراء العربية تحفة فنية وأداة مفيدة تعين الآباء والأمهات  
والمعلمين والرواد فى توجيه الأطفال وافادتهم واسعادهم .  
ولهذا أرجو أن يعم نفعه وأن يتحول ما فيه من علم الى  
عمل قيم يفيد منه الجيل الناشئ وتفيد منه الأمم العربية .

دمهد التربية فى مايو سنة ١٩٥٤

## هذا هو الميل

« سامية » لا تزيد من اقبالها على البيانو !

و « سامى » حياته تنضح بميله الى الطيارات دائما !  
و « نجيب » قادر على اتقان عمله المدرسى ولكنه غير  
مشغوف به !

أما « وسيم » فانه يحب أن يدرس الجيولوجيا فى الكلية  
... انه يميل حقا للرحلات الخلوية وحياة المعسكرات كما  
يميل الى ارتياد المناطق الجبلية والصحراء ... ولكنى لم أفكر  
اطلاقا فى أنه سيتخذ من ذلك أساسا لحياته المهنية المقبلة !

و « كوثر » متقلبة لاتستقر على رأى ... فهى فى أحد  
الأيام راغبة فى أن تبدأ جمع طوابع البريد ... وهى فى اليوم  
التالى راغبة فى عمل حديقة من قطع الأحجار ... ولكنها  
لاتستمر فى أى عمل تحاوله !

للأطفال ما يحبونه ولهم ما يكرهونه . هذه حقيقة تواجهنا  
فى كل يوم . انهم يميلون الى القيام بأنواع معينة من النشاط  
ولا يميلون لأنواع أخرى ... ونحن نعرف أن ميول الأطفال

لها أهمية كبيرة اذ أنها من القوى الفعالة الموجهة لنشاطهم في الحياة .

ولكى نفهم الأطفال - أو بعبارة أصح لكى نحسن توجيههم - ينبغى أن نعرف ما هو الميل وما هى ميول أطفالنا وكيف تتكون الميول وكيف يمكن أن نغرس فى الطفل ميولا جديدة .

وسنحاول فى هذا الفصل أن نتفهم معنى الميل مستعينين بمثال من حالة التلميذين « بهجت » و « رفعت » وهما تلميذان بالمدرسة .

انهما صديقان حيمان ، تراهما دائما معا وهما يتفقان فى كثير من النواحي .. ولكن من النواحي التى لا يتفقان فيها دروس « الرسم العملى » المقرر عليهما فى السنة الأولى الثانوية .

فى هذه الدروس يجلس « بهجت » منتبها يقظا ، وبمجرد أن ينتهى الأستاذ « يوسف » مدرس الرسم من شرحه يبدأ « بهجت » فى الانكباب على العمل ، ويندر أن يرفع رأسه عن ترابيزة الرسم طول فترة الدرس . وهى ساعة كاملة .

أما « رفعت » فعلى النقيض من ذلك ، انه يعتقد أن دروس الرسم العملى مجرد « ضياع وقت » فهو يعمل فيها من غير رغبة وبدون تركيز لمجرد تأدية الواجب المفروض عليه .. وهو ينتظر انتهاء هذا الدرس بلهفة وبدون صبر ،

ومما يزيد في ضيقه أحيانا أنه يضطر الى انتظار زميله «بهجت» الذي لا يكتفى بوقت الدرس بل يبقى بعده مدة أخرى يتحدث مع الأستاذ «يوسف» عن درس اليوم وملاحظاته عليه . وتجد أن « رفعت » يسأل صديقه متعجبا عند خروجهما : لماذا تغالى في اهتمامك بهذا الدرس ؟ فيجيبه صديقه ببساطة: انى أميل اليه فعلا ، ولكنى لا أعرف السبب .

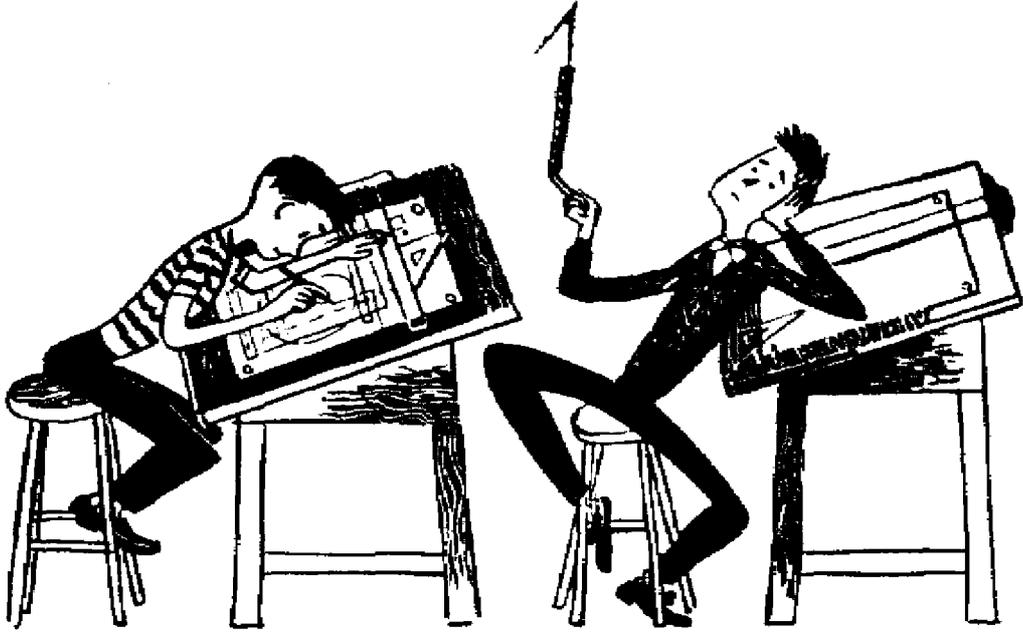
### ما هو الميل ؟

من الواضح أن «بهجت» عنده ميل شديد للرسم العملى بخلاف « رفعت » . والميل ضرب من الشعور بالاهتمام ، وهو أسلوب من أساليب العقل . ونحن نقول ان شخصا ما عنده ميل قوى لنشاط معين عندما يجد فيه راحته ولذته ، وعندما يسر لمزاولته له والتحدث عنه ، وعندما يحاول برغبته أن يبذل كل جهده فيه . ولكننا عندما نكره نوعا من النشاط فمعنى ذلك أننا لا نميل اليه فى الغالب .

### الميل والخبرة

ان موقف كل من الصديقين ازاء الرسم العملى قد قام على خبرتها بالعمل فيه .. فبدون دراسة هذه المادة ومن غير أن يعرف كل منهما ماذا تتطلبه ، وماذا تشبه ، فانهما لا يستطيعان الجزم بأنهما يميلان اليه أولا . واذن فالخبرة مشرق الميل والميل يكتسب بالتعلم .. وسواء أكان متصلا بمادة دراسية أم باللعب أم بالتفكير فى حل الألغاز أم بالعمل

في فلاحه البساتين أم بالعمل في مصنع .... فان الشخص  
يجب أن يمارس نوع النشاط ويخبره ويحاول أن يتمرن  
عليه مرانا كافيا قبل أن يحكم بأنه يميل اليه أو لا يميل .



يمكن أن نعرف أي الأولاد يميل للرسم العملي من ملاحظتنا  
لتصرفاتهم بالفصل

وليس معنى هذا أن كل شخص يصبح ميالا لكل نوع  
من النشاط اذا حاول القيام به .. فقد أتاحت الفرصة لكل  
من « بهجت » و « رفعت » لتكوين الميل الى الرسم العملي  
ومع ذلك فواحد منهما فقط هو الذي انبثق عنده الميل الى  
الرسم ونما . ولم يكن من المستطاع أن يعرف ما اذا كان  
ميالا الى الرسم العملي أو غير ميال اليه من غير أن يزاوله  
فعلا . فالميلول اذن تتضح من الخبرة ولكننا نميل للبعض فقط  
من مجموع نواحي النشاط التي نمارسها ونبلوها .

## الميل والقدرة

وتكوين ميل الانسان الى مايمارسه من أنواع النشاط أو عدم تكوين هذا الميل ، تحدده عوامل كثيرة .. فمثلا ربما كان والد « رفعت » يعتقد أن الرسم العملى لا يعدو أن يكون ضياع وقت بالنسبة لتلميذ يعد نفسه لأن يكون ضيبا .

وقد يكون اعتقاده هذا قد أثر على ميل « رفعت » لهذه المادة ، وكثيرا ما يتأثر الأطفال والتلاميذ بأراء آبائهم واخوانهم كما يتأثرون بأراء مدرسيهم المحبوبين منهم . . . ويحتمل أيضا أن تكون قدرة رفعت فى الرسم العملى ضعيفة لدرجة كبيرة بطبيعتها .. وربما كانت كراهيته لدروسه راجعة الى ضعف استعداده العملى ، أو ضعف قدرته على التصور البصرى المكانى . لما لهذين العاملين من ارتباط بالقدرة على النجاح فى الرسم العملى .

والميل والقدرة يسيران معا جنبا الى جنب فى أكثر الأحيان ، غير أن هناك بعض الحالات التى لا يظهران فيها معا . فربما يحدث مثلا أن يكون عند بهجت ميل شديد جدال الرسم العملى بينما تكون قدرته فيه ضعيفة .. وقد يكون عند رفعت قدرة قوية فى الرسم العملى ولكنه لا يكون ميالا اليه كثيرا .. واذن فالقدرة والميل عاملان يختلف كل منهما عن الآخر وينفصل عنه .

ومهما يكن الميل الى الرسم العملى قويا عند بهجت فانه

لا يمكنه أن يبرع في الرسم العملي من غير أن تتوفر عنده القدرة الكافية .. فالميل وحده لا يخلق منه فناً وانما يمكن أن يساعده الميل على أن يستغل ما عنده من قدرة الى أقصى حد مستطاع

### انواع الميول

لتهجت ميول أخرى في نواح من النشاط غير الرسم العملي .. فهو يحب الجبر واللغة الفرنسية ويهوى لعبة الكرة الطائرة والرياضة البدنية.. كما يحب القصص ويهوى التنقل بسيارة الأسرة ... تلك هي بعض نواحي النشاط التي تعبر عن الميول الأساسية الموجودة عند تهجت .. وبعضها أقوى من البعض الآخر .

أكثر الأطفال لهم ميول كثيرة تختلف قوة وضعفاً ، شأنهم في ذلك شأن تهجت تماماً وهذه الأنواع من الميول بدرجاتها المختلفة من حيث القوة والضعف هي التي تحدد الطابع العام لميل الطفل .

### الفرض من هذا الكتاب

تلعب ميول الأطفال المختلفة دوراً كبيراً في توجيه حياتهم .. وتظهر أهميتها بوضوح في تعليمهم وفي أنواع النشاط التي يشغلون بها أوقات الفراغ ، وفيما يرسمون من الخطط لحياتهم المهنية المستقبلية . كما انها تساعد الطفل

على اشباع حاجاته النفسية الأساسية أيضا .. ونظرا لمالها من الأهمية الكبيرة بالنسبة لحياة الأطفال فمن الضروري لنا كأباء ومدرسين أن نفهم طبيعة هذه الميول وقيمتها ووظيفتها ليكون توجيهنا لأطفالنا أكثر توفيقا وسدادا .



من المهم ان نعرف ماذا يميل اليه أطفالنا

وسنعرض في هذا الكتيب من الارشادات العامة والاقترحات العملية ، ما يساعدنا على تنمية ميول الأطفال وتمكينهم من الانتفاع بما لديهم منها في رسم خطة تعليمهم وتوجيههم المهني وتزويدهم بالخبرات المفيدة التي يمكن أن يشتقوا منها ميولهم . وسناقش في الفصل التالي كيفية نمو الميول وما يحدد اتجاه هذا النمو من العوامل المحيطة بالطفل في المنزل والمدرسة والمجتمع العام .

## كيف تنمو الميول

لكل منا خبرة بالنقود .. ففى كل يوم تتعامل بالقروش والمليمات والريالات . . ولكن يندر أن نجد منا من يهتم بملاحظة التغير الذى يحدث فى كل عملة . من حيث العلامات والرموز والتواريخ التى تميزها . ومن النادر أيضا أن نجد منا من يهتم بجمع أنواع النقود والعملات المختلفة .

وينطبق مثل هذا على الأطفال أيضا .. إذ أن لهم ذخيرة كبيرة من الخبرات وهم يشاركون فى كثير من نواحي النشاط من وقت لآخر . . ولكنهم لا يصبحون ميالين لها جميعا ، فما السرفى ذلك ؟ لماذا نجدهم ينصرفون عن بعضها بينما يستمر ميلهم للبعض الآخر ؟ لماذا يقبلون على بعض النواحي على أساس ميلهم اليها ؟ ثم كيف تنمو ميول الأطفال ؟

### السنوات المبكرة

تشابه ميول الأطفال تشابها كبيرا عندما يكونون صغارا كما تشابه التغيرات التى تحدث لميولهم ، تلك التغيرات التى تعتبر فى الحقيقة من علامات النمو .

وتتميز حياة الطفل بين سن الثانية والخامسة بالميول التى يتضح فيها الخيال الواسع وحب الجرى والمعب ... ويميل

الطفل في سن الثانية والثالثة الى اللعب وحده ومع نفسه ..  
ثم يتدرج في الميل الى اللعب مع زميل آخر أو زميلين الى أن  
يصبح في سن الثامنة الى الثانية عشرة فيميل الى الاندماج  
في الجماعات والنوادي ...

« وسيم » طفل في سن الثالثة ، وهو يفضل اللعب وحده  
أو مع زميل واحد لأن هذا من المميزات العادية للمرحلة التي  
يمر فيها .. ويتفق معه في ذلك كل زملائه من الأطفال في سن  
الثالثة .. ولا يصح أن نستدل من ذلك على أنه سوف  
لا يكون ميالا للاشتراك في النشاط الجمعي عندما يكبر ..  
فهو الى الآن — لا يزال صغيرا جدا بدرجة لا تمكننا من  
التنبؤ بما سيميل اليه عندما يصبح رجلا . اذ أن ميوله  
الحقيقية سوف تتوقف — الى حد كبير — على ما سيمر به  
من الخبرات التي تنتظره .

ويميل جميع الأطفال الى الرسم والتلوين واللعب بالطين  
ولكن ليس معنى هذا أنهم سيصبحون جميعا فنانين أو من  
أصحاب الميول الفنية .

ويستمتع جميع الأطفال أيضا باللعب الخيالي .. «فكمال»  
عندما يركب عصاه يتصور نفسه فارسا كبيرا ، ويعتقد أنه  
فارس فعلا ، رغم عدم وجود الحصان أو السرج وعندما  
يركب دراجته الصغيرة يتصور نفسه أنه يركب أقوى وأحدث  
ما وصلت اليه الاختراعات الحديثة من سيارات اطفاء الحريق

ولكن لا يصح أن نستنتج من ألعاب كمال وميوله هذه أنه سيصبح فيما بعد من هواة الخيول أو أنه سيصبح جندياً من جنود فرقة المطافى ... ولكن هذا لا يمنع من أن نلاحظ أطفالنا في كل ذلك فتأمل « كمال » وتخيالاته ومواهبه ومطامحه وآماله وتحصيله .. والبيئة التي يستمد منها خبراته إذ أن هذه هي المواد الخام التي منها ستشتق ميوله ، وعليها وعلى الخبرات التي يكتسبها من بيئته ، سوف يقوم اختبارها لما يمارسه من الهوايات .

### تغير الميول

تتطور ميول الأطفال من ألعابهم التخيلية في سنى حياتهم الأولى الى الألعاب الجمعية والى عمل الأشياء وصنعها .. والى الاهتمام بما يجرى خارج المنزل . وتتميز مرحلة ما قبل البلوغ بما يظهر عند الطفل من حب الاستطلاع والميل الى التساؤل عن الأشياء الكثيرة التي توجد حوله . وتتوالى هذه الميول كلها واحداً في أثر الآخر في تتابع سريع .

وحوالى سن الخامسة عشر تأخذ ميول الأطفال في الاستقرار .. ومع أن التغير فيها يظل عملية مستمرة إلا أن التغيرات التي تبدو في معظمها تكون في الناحية التعبيرية أكثر منها في أساس الميول ذاتها .. فمثلاً بينما يعبر الأولاد عن ميلهم للنشاط الخارجى أو الخلوى بالذهاب للمصيد أو الخروج في معسكرات كشفية فانهم عندما يصيرون كباراً

يعبرون عن ذلك الميل نفسه بالعمل في تسويق الحديقة أو القيام بالرحلات والزيارات . وكذلك الفتاة التي تعبر عن ميلها لرعاية الأطفال في سن الخامسة عشرة بالعناية بأخوتها الصغار .. تعبر عن نفس هذا الميل نفسه عندما تصبح امرأة . بالعمل في مهنة التدريس للأطفال .



تتوالى الميول بسرعة في السنوات التي تسبق دور المراهقة

### أهمية مستوى النضج

لا يتذوق الطفل في سن الرابعة أو الخامسة جمال قطعة موسيقية عالمية ، ولا يصح أن تتوقع منه ذلك ، إذ أننا نعرف جميعا أن الطفل في هذه المرحلة يظرب لسماع الموسيقى والأغاني البسيطة المناسبة لمستواه . ويزداد نضجه وميله للموسيقى كلما نما وكبر إذا أتاحت له الفرص لأن يستمع ويتعلم الموسيقى .

والطفل لا يستطيع اتقان أى نوع من النشاط ما لم يكن قد وصل الى المرحلة الكافية من النضج الذى يناسب ذلك النشاط . سواء أكان ذلك النشاط من نوع تنسيق عقود الخرز . أم بناء بيت للعروسة الصغيرة . أم تعلم نشر الخشب بالمنشار . ولا يصح أن تتوقع منه أن يميل لنشاط معين من النوع المناسب لمن يسبقونه فى النضج .

وقد أوضح هذه النقطة الدكتور « أرنولد جزل » الذى قام بدراسات تتبعية دقيقة لتطور نمو الأطفال بالعيادة السيكولوجية الملحقه بجامعة « ييل » .

ويقول « جزل » ان الطفل فى سن الخامسة يميل الى الاستماع للتسجيلات الفوتوغرافية أكثر من ميله للاستماع للراديو . وانه يميل للانصات طويلا لنفس النغمات المتكررة التى تسجل لأصوات الأطفال .. ولكن ميله للاستماع للراديو يزداد عندما يبلغ سن السادسة .. ويكون ميله للأحاديث الكلامية أكثر من ميله للبرامج الموسيقية ... وعندما يبلغ سن السابعة يظهر ميله للاستماع للقصص المملوءة بالمخاطرات والبطولة عندما تذاع بالراديو ... وعندما يبلغ التاسعة يزداد ميله للقصص والحكايات التى تتصف بالغموض وتتطلب البحث والاستقصاء كتتبع المجرمين والبحث عن الهاربين ... وعندما يصبح كبيرا يتحول ميله للاستماع الى أنواع أخرى من البرامج ... ويتوقف ميله للبرامج المختلفة بعد ذلك على

عوامل كثيرة كالسن والقدرات العقلية والمؤثرات المدرسية والمنزلية الى غير ذلك .

ومن الأمثلة الأخرى أن الطفل في سن الخامسة يميل لأن يقرأ له ليستمع . ولكنه عندما يبلغ التاسعة يفضل أن يقرأ هو بنفسه .. وهذا يوضح لنا كيف يؤثر النضج على القدرة وكيف أن القدرة تؤثر بدورها على الميل .. فكون الطفل يستطيع أن يقرأ بنفسه في سن التاسعة يؤثر في ميله الخاص للقراءة والاطلاع في الكتب .

### النضج ومدى الانتباه

ويؤثر النضج على مظهر آخر من مظاهر الميل .. وهو طول المدة التي يستطيع الطفل فيها أن يواصل العمل في نشاط معين .. ففي سن الرابعة مثلاً تتعب « سامية » بسرعة من لعبة معينة فتتركها الى غيرها ... وعندما يكون أمامها بالحجرة نصف دسنة من اللعب نجدها تنتقل بينها وتتبادل اللعب بها كلها واحدة بعد الأخرى .

ولكن مدى انتباهها يزداد بالتدريج كلما كبرت وترعرعت .. وعندما تبلغ السادسة عشرة تستطيع أن تركز انتباهها في نشاط معين مدة طويلة وتستطيع أن تعود لمواصلة العمل فيه حتى تنتهي منه .. وبينما نجدها في سن الثامنة تميل للخياطة بدرجة تمكنها من تركيز نفسها على خياطة كيس صغير من القماش ، نراها عندما تبلغ السادسة عشرة تستطيع

أن تركز نفسها في العمل مدة أطول بحيث يمكنها أن تنتهي من خياطة بدلة بأكملها بسرعة .. وهو مشروع يحتاج الى بعض الأسابيع .

### الجو الانفعالي

ان قصة « ليونارد ملر » تشير الى عامل آخر له أهمية كبيرة في تكوين الميل .. ذلك هو الجو الانفعالي الذي يحيط بالطفل عندما يحاول القيام بنشاط جديد .

فقد كان « ليونارد » ميالا للموسيقى عندما كان طفلا صغيرا وكان يحب الاستماع للتسجيلات الفوتوغرافية التي كانت تديرها له جدته . وكان يميل دائما عند زيارته لجدته لأن يقف أمام البيانو ويضغط على مفاتيحه بحرص وحذر واحدا بعد الآخر فيسر للنعيمات التي يحدثها وتسرب به جدته وتشجعه على ذلك .

ولكن والده لم يكن ميالا لذلك وكان يقول : « انى لا أحب أن أرى فى عائلتى شخصا يعمل موسيقيا ويطلق شعر لحيته » وكان يعنف ليونارد على ميله للموسيقى .. ونظرا لحرص ليونارد على ارضاء والده وميله لتقليده فقد ترك هوايته للموسيقى . فالمدح والتشجيع عند القيام بعمل جديد - أو النجاح فيه - يشجع الطفل على مواصلة الميل اليه - أما التعنيف والفشل فيؤديان الى تشييط الهمة .. فلن يستطيع الشخص أن يواصل العمل فى نشاط معين فى

مواجهة التعنيف والقسور ما لم يكن على درجة كبيرة من  
النضج وما لم يكن عنده الدافع القوي لتتابع ذلك العمل .



لا يتجه الأطفال الى نشاط جديد بدون التشجيع والمدح

### تأثير أفراد الأسرة

يتأثر تكوين ميول الأطفال تأثراً كبيراً بالميول السائدة  
في الأسرة وبموقف الكبار واتجاههم ازاء ميول الأطفال ...  
ما هي ميول الوالدة ؟ وما هي هوايات الوالد ؟ وما هي  
ميول الاخوة والأخوات ؟ وما موقفهم من ميول أحمد ؟ قد  
يوجد عند « سامي » ميل كبير للتصوير الفوتوغرافي مع أن  
والده لا يميل لذلك .. وما دام الوالد موافقاً على هواية  
« سامي » للتصوير فإن ذلك سيشجعه على الاستمرار فيها ..  
ومما لا شك فيه أن استمرار الأطفال في ميولهم وهواياتهم

يزداد ويقوى اذا كان لأفراد الأسرة أيضا ميول قوية .. ولكن ليس من الضروري أن تكون الميول متشابهة .. بل يكفي أن توجد في الأسرة ميول وهوايات ظاهرة . فالأطفال يميلون لأن يتشبهوا بأبائهم ويحرصون على أن يحظوا بحبهم ورضاهم . ولذا نجد أن ميول الآباء تعتبر نماذج هامة بالنسبة للأبناء . وهذا ينطبق أيضا على ميول المدرسين .

فعالبا ما يتجه التلميذ الى اتباع ميول مدرسه الذى يحبه ويحترمه . وبجانب ذلك فان وجود شخص يشارك الطفل فى ميوله وهواياته — سواء كان والدا أو مدرسا — يزيد فى اقباله عليها ويحب له العمل فيها .

وفى بعض العائلات تظهر نفس الميول الخاصة فى أجيال متعاقبة . وفى بعض العائلات الأخرى تظهر ميول جديدة فى كل جيل ... وليس من السهل أن نحدد الدور الذى تلعبه الوراثة فى تكوين الميول . ولكننا على يقين من أهمية عوامل البيئة اذ أن نمو المواهب فى المهارات المختلفة وتطور الميول يتوقف كثيرا على البيئة . ولكن السؤال الذى يجب أن نجيب عليه هو : ما هى الفرص التى ينبغى أن تهيأ للطفل لكي ينمو ويتعلم ؟

### البيئة والميول

ان كل ما يحيط بالطفل — مجتمعه ومدرسته وجيرته ومنزله ودائرة أسرته — تعتبر عوامل هامة فى بيئته .. فالطفل

أوحيد مثلا تكون له بيئة خاصة تختلف عن بيئة طفل آخر  
له عدد كبير من الاخوة . والطفل الأكبر في أسرة كبيرة له  
بيئة تختلف عن الطفل الأصغر ..

وهناك مكونات أخرى لبيئة الطفل فأصدقاؤه والكتب  
التي يقرأها والأفلام السينمائية التي يشاهدها والألعاب  
التي يمارسها وبرامج الاذاعة التي يستمع اليها والأحاديث  
التي ينصت لها .. نعم والطعام الذي يأكله والملابس التي  
يلبسها والنكت والفكاهات التي يسمعها .. كل هذه تكون  
البيئة التي تساعد على تفسير ميوله الخاصة .

وبعض عوامل البيئة يكون أقوى أثرا من العوامل  
الأخرى . ومن العوامل العظيمة الأثر العادات والتقاليد  
والمثل العليا السائدة والطابع الثقافي العام الذي يميز الجماعة  
والمجتمع الذي ينتمى اليه الطفل .

### أثر الثقافة

من العادات التي كانت شائعة عند هنود أمريكا صباغة  
الوجوه وقيام المرأة بالأعمال الثقيلة وحمل الأطفال على  
الظهر .. وتعتبر كل هذه العادات ومثيلاتها جزءا هاما من  
البيئة الثقافية والاجتماعية التي نشأ فيها الأطفال الأمريكيون  
والتي أثرت في تكوين ميولهم .

وكذلك الحال مع أطفالنا فلم يبتهم الاجتماعية والثقافية  
أيضا .. ومن مكونات هذه البيئة برامج الاذاعة ، وما يوجد

من اتحادات ونقابات للعمال .. وكتب القصص والروايات  
 واشتغال المرأة بالأعمال والوظائف الحكومية . والسفر  
 بالطائرات وابتكار القنابل الأيدروجينية . تلك هي بعض  
 خصائص الحياة المحيطة بنا اليوم والتي تتحدد بمقتضاها  
 ميول أولادنا وبناتنا وكذلك الطريقة التي يعبرون بها عن  
 تلك الميول .

وهناك اختلافات جوهرية بين المكونات الاجتماعية  
 والاقتصادية للوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه كل من  
 الأولاد والبنات رغم اشتراكهم معا في نفس الوطن وفي  
 خصائص الحياة في القرن العشرين . ففي بعض المجتمعات  
 مثلا نجد أن جميع الأطفال الذين يتمون الدراسة الثانوية  
 يمكنهم متابعة التعليم الجامعي والعالي .. بينما نجد في  
 مجتمعات أخرى أن التلاميذ يضطرون الى ترك الدراسة  
 عند المراحل التي تحددها لهم القوانين .



جو المنزل والبيئة المحيطة بالطفل تساعد على تحديد ما يميل  
 اليه الأطفال

والاختلافات في الوسط وفي البيئة الاجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في ميول الأولاد والبنات . ففي بعض الأوساط يعتبر ارتياد الأولاد للحفلات التمثيلية في مسارح الأطفال أمرا كماليا . ويعتبر الذهاب للحفلات الموسيقية مخالفا للقواعد والآداب العامة ، بينما لا يكون الأمر كذلك في مجتمعات وأوساط أخرى ..

ولبعض الميول أوان يسمح فيه بمزاولة النشاط المتصل بها بينما تحرم ولا يسمح بها في ظروف وأوقات أخرى . فالرقص مثلا يسمح به أحيانا في مرحلة معينة من النمو ولكن لايسمح بمزاولته في مرحلة أخرى ..

ويضع الأطفال لأنفسهم حدودا معينة بالنسبة للظروف التي يزاولون فيها النشاط المتصل بميولهم الخاصة .. فقلما نجدهم يلعبون كرة القدم مثلا عندما تكون بالمدرسة حفلة موسيقية حتى ولو لم يكن هناك تعارض في الوقت المحدد لكل منهما .

### الفروق بين الأولاد والبنات

ان العوامل الثقافية وأساليبنا الخاصة في الحياة تحدد أيضا أنواع النشاط التي تتوقع أن يميل اليها الأولاد وتلك التي تتوقع أن يميل اليها البنات . وكثير من البنات الصغار

يلعبن ألعاب الأولاد .. وكذلك الأولاد الصغار يلعبون أحياء  
لألعاب البنات . ولكننا عادة ننتظر من أطفالنا أن تنمو فيهم  
الميول الخاصة بالأولاد إن كانوا من الذكور والميول  
المناسبة للبنات إن كن من الإناث .

وما نتوقعه من هذه الاختلافات بين الولد والفتاة .  
يساعد كثيرا على تحديد طريقة الأطفال في التعبير عن ميولهم  
.. فقليل جدا من البنات مثلا يتجهن لأشغال النجارة والأعمال  
الميكانيكية في حين أن الكثيرين من الأولاد يميلون جدا لمثل  
هذه الأنواع من النشاط العملي .

وقد حدث في إحدى المدارس أن نظمت إحدى المدرسات  
برنامجا لتعليم فن الطهي لفريق من الأولاد الذكور بأن  
احتالت على ذلك بتسمية هذه الدراسة « برنامج الطهي  
لفريق الكشافة » متخذة من ميل الأولاد للكشافة أساسا  
لذلك . وقد نجحت فعلا في تعليمهم أشياء كثيرة عن التغذية  
وشروط الوجبات المحتوية على العناصر الغذائية الكاملة .  
وطرق الطهي ذاتها .. والواقع أن الكثير مما تعلموه يمكن  
أن يفيدهم كثيرا عند العمل في المطبخ المنزلي . وقد نجحت  
هذه المدرسة في تغلبها على العامل الثقافي الذي يجعل من  
الصعب على الأولاد أن يستمروا في الميل إلى تعلم أصول  
الطهي التي تعتبر من صميم اختصاص البنات في نظرهم !!

## الخلاصة

تظهر الميول وتتمو خلال مراحل الطفولة والبلوغ . أما كيف تتطور الميول وفي أى اتجاه تتحول فأمر يتأثر بخبرات الطفل في البيئة وبأساليب الحياة السائدة في الأسرة والمجتمع والمدرسة والأصدقاء ..

ولكن ما هي الميول الموجودة عند الطفل ؟ وكيف نكتشف ميول أطفالنا ؟

سنجيب عن هذه الأسئلة في الفصل التالي .

## اكتشاف ميول الأطفال

عرفنا كيف تنمو الميول . وبقى أن نعرف كيف يمكن أن نكتشف ميول أطفالنا . ويستطيع الآباء والمدرسون أن يجدوا لدى الاختصاصيين في علم النفس ما يساعدهم على تبين ميول الأطفال .

### طرق اكتشاف الميول

يمكن للآباء والمدرسين أن يحصلوا على صورة صادقة لميول أطفالهم . بالطرق الآتية :

بملاحظة ما يعمله الطفل .

بتحليل اجاباته لعدد من الأسئلة التي توجه اليه في صورة استفتاء .

بدراسة ردوده على أسئلة اختبار مقنن لقياس الميول .

ما هي نقط القوة ونقط الضعف في كل من هذه الطرق الثلاثة من طرق اكتشاف الميول ؟ وما هي أنسب الطرق التي يمكن للآباء والمدرسين أن يلجأوا إليها ؟ .

## الملاحظة

كيف تتعرف حالة طفلك من حيث عاداته في العمل .  
وضريقته في التعامل الاجتماعي ومن حيث قدراته العقلية .  
وتقدمه في القراءة . وتحسنه بصفة عامة .

انك — كوالد أو مدرس — تلاحظ سلوكه في الفصل  
والمدرسة وأثناء اللعب . . . أي أنك تلجأ لطريقة الملاحظة . .  
ومن الممكن اتباع هذه الطريقة نفسها لتعرف ميول أطفالك .  
وتتميز الملاحظة بكونها تبنى على التصرفات الواقعية للأطفال .  
فمن الممكن لك أن تتبين بها نوع النشاط الذي يصرف فيه  
« عصام » معظم وقت فراغه ، فقد تجد أن ميله للقراءة يبدو  
أقوى كثيرا من ميله للانشغال بلعبة أهداها له والده في عيد  
ميلاده الأخير مثلا . . وهذه « سامية » تجمع الأزهار . وتحاول  
الاحتفاظ بها في ترتيب وتنسيق جميل . وأنت تلاحظ أن  
كراساتها نظيفة مرتبة ، ورسوماتها جميلة واضحة التفصيل .  
وملاحظة نواحي النشاط والعلوم المدرسية التي يهتم بها  
كل من عصام وسامية اهتماما واضحا أكثر من غيرهما تعطيك  
الدليل على ميولهما البارزة .

ومن الممكن تصنيف الميول التي تلاحظها في أطفالك في  
ثلاثة أنواع : الميول المتعلقة بالناس . والميول المتعلقة  
بالأشياء . والميول المتعلقة بالأفكار والمعنويات . وطبيعي أن  
هذا التقسيم ليس محددًا تحديدا تاما بل هناك تداخل بين

هذه الأنواع . فمعظم الميول تتصل بنوعين معا على الأقل من هذه الأنواع الثلاثة . كما أن معظم الأطفال لهم ميول متصلة بالأنواع الثلاثة كلها معا .

ويمكن بالملاحظة الدقيقة التي تستمر مدة طويلة من الزمن أن نتبين بوضوح اتجاه ميل الطفل كأن يظهر اهتمامه بدرجة أقوى -- بالنواحي المتصلة بالناس . أو النواحي المتصلة بالأشياء . ومعرفة النواحي التي يقوى فيها ميل الطفل سواء آكانت تتصل بالناس أم بالأشياء أم بالمعنويات . نساعدك كثيرا على أن تربط بين هذه الميول وبين عمله المدرسي ونشاطه في وقت الفراغ كما سنرى في الفصل القادم .

إن ملاحظتنا لنواحي اهتمام الأطفال أثناء لعبهم وعملهم هي إحدى الوسائل المساعدة على تعرف ميولهم .. ولكن لهذه الطريقة عيوبها أيضا .

ومن هذه العيوب أن الآباء والمدرسين يبنون أحكامهم أحيانا على ملاحظات سريعة خاطفة لنشاط الأطفال .. ولكن لكي تكون للملاحظة قيمة حقيقية يجب أن تستمر باهتمام ودقة لمدة طويلة من الزمن .

ومن عيوب طريقة الملاحظة أيضا -- باعتبارها وسيلة لمعرفة ميول الأطفال -- أنها لا تمكننا من عمل المقارنات الدقيقة بين ميول الطفل المختلفة من حيث اختلافها عن

بعضها في القوة والضعف . كما أنها تصلح فقط لمتابعة نواحي النشاط التي يقود بها الطفل أمامنا فعلا ولكن من المهم أن نعرف أيضا هل سيميل الى نواح أخرى من تلك التي له تتح له الفرصة بعد لأن يزاولها ويحاولها .

### الاستفتاءات

ولكى تتبلور نتائج الملاحظات التي يجمعها المدرسون عن تلاميذهم . تقوم بعض المدارس بعمل أسئلة عن ميول التلاميذ في صورة استفتاء . فيجيب الأطفال على أسئلة مثل: هل تحب أم تكره: التفكير في الأغاز ، الاستماع الى القصص . اللعب .. الى غير ذلك .

وتعتبر الاستفتاءات وسيلة سهلة تساعد المدرس على اكتشاف ميول تلاميذه بصفة عامة وان كانت لا تفيد كثيرا في معرفة مدى قوة الميل ودرجة الاهتمام في نواحي النشاط المختلفة .

### اختبارات الميول

وأدق طريقة لقياس ميول الأطفال هي الاختبارات المقننة لكشف الميول . وهناك أنواع كثيرة من هذه الاختبارات تستعمل فعلا في الوقت الحاضر .

« فاختبارات الميول المهنية » مثلا تصنف الميول على أسس ثلاثة : من حيث الميادين : كالميول الميكانيكية .

والميول الفنية . والميول العلمية .. وهكذا . ومن حيث الأساليب : كالميول اللفظية . والميول العملية ومن حيث المستويات : كالميول التي تتطلب المهارة والاتقان ، والميول الآلية .

أما « اختبار كليتون للميول المهنية للرجال والنساء » فقد جمع عددا كبيرا من المهن . وقسمها الى عشر مجموعات تجمع كل منها طائفة المهن المتقاربة ذات العناصر المشتركة مثل المهن المتعلقة بالعلوم الطبيعية . والمهن المبنية على علوم الحياة . والمهن المبنية على القدرات الفنية وتقدير الجمال .. وهكذا .

ويمكن لمن يجيب عن أسئلة هذا الاختبار أن يعرف الميدان المهني الذي يتفق مع ميوله الخاصة اتفاقا كبيرا .

### اختبار « كودر » للميول

وهذا الاختبار الثالث المسمى « اختبار كودر للميول المهنية المفضلة » قد جمع عددا من أنواع النشاط بدلا من أن يتناول المهن ذاتها . وسنحاول الآن تفصيل هذا الاختبار لنرى ماذا يقيس وكيف يمكن الاستفادة منه .

هذا الاختبار يقسم النشاط المهني الى عشر مجموعات تشمل جميع الأعمال والمهن ، كالعامل المدرسي . واللعب . والنشاط الاجتماعي .. وحتى التدبير المنزلي .

وفيما يلي بيان بهذه المجموعات المهنية العشر ، ونواحي النشاط المتعلقة بها :

### ١ - الميول الخلوية :



تظهر الميول الخلوية عند الأفراد الذين يفضلون العمل أو اللعب في الهواء الطلق والخلاء .. فهم يحبون صيد الطيور وتربية الحيوان والعمل في الحدائق والخروج الى المعسكرات . ولكي ينجح الفلاح في عمله ينبغي أن يكون عنده هذه الميول الخلوية . وكذلك الحال مع مهندس الطرق الزراعية ورعاة الأغنام والأبقار والابل .

الناس من ذوى الميول الخلوية يميلون للعمل في الحدائق والخروج الى الخلاء

### ٢ - الميول الميكانيكية :

وتظهر عند الأفراد الذين يحبون فحص الآلات واستعمال الأدوات في فكها واعادة تركيبها .. ومن أمثلة ذلك استعمال الآلة الكاتبة . وماكينه الخياطة . والمطرقة والمنشار ، وأدوات تشغيل الجلود .. ومن أمثلة أنواع النشاط التي تقع في هذه المجموعة : الخياطة . اصلاح الأدوات الجلدية وتصليح الساعات ..

### ٣ - الميول العددية :

لكي تحب العمل بالأعداد ومسائل الحساب أو الجبر يجب أن يكون لديك الميول العددية .. وتظهر هذه الميول عند من يقبلون على العمل في الشركات والأعمال التجارية. وهذه هي الميول التي تجدها في الأفراد الذين ينجحون في وظائف الصيارفة والمحصلين وموظفي البنوك والمستغلين بالاحصاءات .

### ٤ - الميول العلمية :

ومن أهم علامات هذه الميول الاهتمام باكتشاف الحقائق الجديدة والإرتياح عند القيام بالتجارب والبحوث... والناس ممن عندهم هذه الميول يحبون دراسة علوم الحياة والطبيعة والكيمياء .. وقد تظهر ميولهم في تشريح الضفادع أو زيارة معاهد الأحياء المائية ومتاحف العلوم .. ويجب الأطفال المتصفون بهذه الميول اللعب بأجهزة الكيمياء كما أنهم يميلون لقراءة ما يتعلق بالاكتشافات العلمية .

### ٥ - الميول الاقناعية :

ويقبل المتصفون بهذه الميول على مقابلة الناس والتعامل معهم .. فالأولاد والبنات الذين يقبلون على الحوار والمناظرات والذين ينجحون في تنظيم الحفلات المدرسية

وتوزيع التذاكر أو جمع الاشتراكات ... تكون عندهم  
ميول اقناعية . ويحتاج البيع وتنظيم النشاط الاجتماعي  
الى اللياقة والقدرة على الحديث والاقناع . ولذا نجد أن  
من ينجحون في أعمال البيع والاعلان . وكذلك المشتغلين  
بالسياسة كالسفراء ومندوبى اللجان .. تكون عندهم ميول  
اقناعية قوية تساعدهم على هذا النجاح . وكذلك الحال مع  
رؤساء النوادى والاجتماعات وجامعى التبرعات أيضا .

### ٣- الميول الفنية :

تتركز الميول فى هذه الناحية حول الابتكار الفنى كالرسم  
بالخطوط والألوان وينجح الأفراد ممن لديهم هذه الميول  
فى عمل تصميمات الأزياء ، وتنظيم الحدائق وتنسيق أرضها  
وعمل تصفيقات الشعر المتكررة للسيدات . والقيام بعمل  
الزينات وتجميل المساكن والمباني .. وقد يعمل أحدهم  
تصميما رائعا لجهاز راديو أو سيارة أو أى تصميم هندسى  
جميل .

وقد تظهر الميول الجمالية فى صور أخرى أيضا عند  
أفراد ممن لم يقوموا بعمل أى رسم أو صورة ... فالذوق  
فى الملابس أو فى تنظيم كراسة المحاضرات مثلا قد يكون  
دليلا على وجود هذه الميول .

## ٧ - الميول الأدبية :



تذكر النصوص وكتابتها يدل  
على الميول الأدبية

ويجيد المتصفون بهذه الميول  
التعامل باللغة في الحديث  
أو التعبير ، فقد يهرون الشعر  
وربما أمكنهم نظمه أيضاً  
ويجيدون تذكر الأقوال المأثورة  
والاستشهاد بها في المواقف  
المناسبة ، كما يتبارون على  
كتابة القصص الصغيرة أو تأليف  
الروايات . . . ويقبل أصحاب  
هذه الميول على الاشتغال

بالتدريس أو التأليف أو المحاماة أو أعمال السكرتارية  
وكذلك الاشتراك في إصدار الكتب والمجلات .

## ٨ - الميول الموسيقية :

وأصحاب هذه الميول يحبون الاستماع للموسيقى أو  
الغناء أو نغمات الرقص . . . وقد يجيدون العزف على آلات  
الطرب . . . وقد لا توجد عند هؤلاء الأفراد قدرة أو مهارة  
موسيقية ولكنهم يهرون العمل في محلات تسجيل الأشرطة  
الموسيقية أو إصلاح أجهزة الراديو أو الفونوغراف أو ارتياد  
صالات الرقص . وحتى أولئك الذين يهتمون بالقراءة عن  
الموسيقى والملحنين يعتبرون من ذوى الميول الموسيقية .

## ٩ - الميول للخدمات الاجتماعية :

ويجب أصحاب هذه الميول العمل من أجل غيرهم .. ويرغبون في تحسين أحوال الأفراد الآخرين ممن يعيشون معهم في وسطهم وبيئتهم ، ومن أمثلة هؤلاء المرضعات والأطباء والجراحون والمشتغلون بالوعظ والارشاد الديني، والاختصاصيون في التوجيه والارشاد النفسى ، ومن ينتمون لفرق الجوالة والكشافة ، والاختصاصيون الاجتماعيون .

والعناية بالخدمات الاجتماعية أمر ضرورى جدا فى كل عمل أو مهنة تتطلب تقدير ظروف الغير والعمل على مساعدتهم .

## ١٠ - الميول الكتابية :

ومن أنواع الأعمال التى تتطلب وجود هذه الميول القيام بسكرتارية أحد النوادى أو المساعدة فى أعمال المكتبات أو الكتابة على الآلة الكاتبة أو الاشتغال فى وظيفة أمين للمحفوظات .. ويجيد المشتغلون بهذه الأعمال عادة تتبع المراسلات وردودها وتذكر التفاصيل ومراعاة الترتيب والتنسيق فى تنظيم المكاتبات والملفات .. كما ينجح المتصفون بهذه الميول فى أعمال كتاب المحاكم وأعمال البريد ومختلف الوظائف الكتابية .

## ماذا يقيس هذا الاختبار ؟

يتكون اختبار « الميول المفضلة » من ٥٠٠ وحدة من

أنواع النشاط مرتبة في مجموعات ثلاثية . وهذه احدى تلك المجموعات :

زيارة أحد معارض الفنون .

الاطلاع في المكتبة .

زيارة أحد المتاحف .

وعلى الشخص أن يقرأ العبارات الثلاث في كل مجموعة . ثم يضع علامة على احدى العبارات التي تمثل ناحية النشاط التي يميل اليها أكثر من غيرها . ثم يضع علامة أخرى أمام العبارة التي تدل على نوع النشاط الذي يميل اليه أقل من الاثنين الآخرين . وبهذه الطريقة يعبر الشخص عما يحب وما يكره . وعما يفضله من أنواع النشاط التي يتكون منها الاختبار . ومن أمثلة المجموعات أيضا ما يأتي :

بيع التذاكر لحفلة راقصة .

تزيين صالة الرقص .

كتابة اعلان عن حفلة مسائية .

فالأشخاص الذين يفضلون النشاط الأول يعبرون في الواقع عن وجود الميول الاقناعية والميول العددية عندهم . أما النشاط الثاني فيدل على الميول الفنية والميكانيكية . بينما يدل النشاط الثالث على الميول الأدبية وربما يدل أيضا على الميول الاقناعية .

ونظرا لاحتواء الاختبار على عدد كبير من أنواع النشاط المختلفة فمن الممكن أن تتبين - من تحليل اجابات الشخص عليه - النواحي التي يميل اليها ويفضلها أكثر من غيرها .

وقبل تطبيق هذا الاختبار واستعماله لقياس الميول . جرب على آلاف الناس . وحللت النتائج لمعرفة الميول القوية والمتوسطة والضعيفة عندهم . ونتيجة لهذه التجارب أصبح من الممكن مقارنة الدرجات التي تعطى لشخص ما عن اجابة هذا الاختبار بالدرجات التي حصل عليها أولئك الأفراد ممن قد جرب عليهم الاختبار سابقا . فهو اختبار « مقنن » . ومن الممكن فيه مقارنة درجات الشخص الذي نختبره بالدرجات المعيارية المقابلة لسنة في الاختبار .

### مزايا اختبارات الميول وعيوبها

ليس من السهل أن نصل الى حكم دقيق على القوة النسبية لمختلف الميول عند فرد معين . بل ان كثيرين من الناس لا يستطيعون أن يحكموا على أنفسهم من حيث الميول البارزة عندهم . ويكون حكمهم على ميول غيرهم أقل دقة تبعاً لذلك .

( وقد سئل جماعة من الآباء عن الميول القوية عند

ولادهم فكانت النتائج على شئ من الدقة في حالات قليلة..  
ولكن في معظم الحالات كان هناك اتفاق بسيط بين الميول  
الحقيقية للأطفال وبين أحكام آبائهم على ما ضوه لدى  
أطفالهم من الميول ) .

ولكن من الممكن أن تفيد الاختبارات المقننة في فهم  
ميول الأطفال وإيقاف الآباء والمدرسين على وجودها عند  
أطفالهم .. وذلك اذا قام بأجرائها وتطبيق نتائجها أحد  
المختصين في الاختبارات النفسية .

وفيما يلي مثال يوضح ما يمكن أن نصل اليه من النتائج  
عند تطبيق « اختبار كودر » وقد وزعت فيه الدرجات التي  
حصل عليها الشخص في المجموعات العشر في شكل رسم  
بياني يمثل التنظيم العام لميوله . ويمثل ارتفاع كل عمود في  
هذا الرسم درجة قوة الميل . فالعمود الذي يعلو عن مستوى  
الخط المنقط العلوى يدل على أن الشخص يميل ميلا قويا  
لهذا النوع من النشاط ... أما العمود الذي ينخفض عن  
مستوى الخط المنقط السفلى فيدل على أن الشخص يميل  
ميلا ضعيفا لذلك النشاط .

ويمكن أن نرى من هذا التوزيع البياني بنظرة واحدة  
الطابع العام لميول الشخص ، ويمكن الاسترشاد بذلك في

توجيه حياته الدراسية أو المهنية أو استغلاله لوقت فراغه  
كما سترى في الفصل التالي :

مثال لإحدى نتائج اختبار « كودر » للميول المهنية المفضلة



ويوضح هذا المثال وجود ميل قوى جدا في الناحية  
الإفتماعية ، وميل قوى نوعا في النواحي الأدبية والموسيقية . .  
وهذا يدل على أن مثل هذا الشخص سيقبل على دراسة  
اللغات وتعلم الخطابة . . ويمكن أن يستغل وقت فراغه في  
المناسرات والمناقشات بالنوادي . . وإذا أريد له الإشتغال  
بعض الوقت فيناسبه أن يعمل كبائع في مكتبة أو في محل  
موسيقى أو في إحدى دور الصحافة .

وتدل درجاته القليلة في النواحي الميكانيكية والعديدية  
والعلمية على أنه لا يميل لهذه الأنواع من النشاط . . ولكن  
ما دامت الميول تتوقف على المران والخبرة فمن الخير أن  
يتاح لهذا الشخص من فرص الدراسة ونواحي النشاط  
ما يكشف عن هذه الميول .

والاطلاع على نتائج اختبارات الميول « كاختبار كودر مثلا » يمكننا من المقارنة بين ميول الشخص المختلفة من حيث قوتها أو ضعفها ، ويساعدنا على معرفة قابلية الشخص للاقبال على نوع من النشاط الذي لا يعرف عنه شيئا .. وذلك من مضمون ما يظهر من الميول في أنواع النشاط التي يعرفها ويمارسها فعلا .

وإذن يكون لهذه الطريقة ميزتان كوسيلة لاكتشاف الميول .

ولكن هناك أيضا بعض نواحي الضعف في طريقة استعمال اختبارات الميول . فمثل هذه الاختبارات تدور عادة حول الميول المهنية ، كما أنها تفترض أن الشخص على دراية ومعرفة بعدد كبير من أنواع النشاط .

وهذا هو السبب في أن هذه الاختبارات لا تفيد كثيرا عند قياس ميول أطفال المدارس الثانوية أو الكبار .. فكل ما تدلنا عليه هذه الاختبارات هو ما يظن الشخص أنه يميل إليه ويفضله .. ولكنها لا تدلنا على قدرته الفعلية أو استعداده الحقيقي للقيام بذلك النشاط .

ونستخلص من هذا : أننا لا يمكننا أن نعتمد على طريقة واحدة أو اختبار واحد بمفرده للوقوف على ميول الأطفال . فطريقة الملاحظة والاستفتاءات والاختبارات تتضح فوائدها إذا جمعنا بين نتائجها الثلاث .

## البطاقات المتجمعة

لقد ثبت أن المعلومات المتعلقة بميول الطفل والبيانات الأخرى الخاصة بظروف حياته تعتبر مورا أساسية تفيد المدرس فائدة محققة . فما يساعد المدرس على فهم الطفل أن يقف على معلومات كل من سبقوه من المدرسين عن الطفل ولهذا تحتفظ كثير من المدارس الحديثة ببطاقة خاصة لكل طفل تجمع فيها كل هذه المعلومات .

وتتكون البطاقة من عدة صفحات تجمع فيها البيانات الكافية التي تلقى الضوء على ميول الطفل وقدراته العقلية وتحصيله الدراسي . وحاجاته ومشكلاته النفسية . وكل ما يتعلق بنواحي شخصيته فتجد فيها جميع نتائج الاختبارات ودرجات الامتحانات وتقديرات المدرسين للتلميذ في نواحي النشاط المدرسي المختلفة . وكذلك بيانات وافية عن حالته الصحية ومواظبته وغيابه وملاحظات مدرسيه عليه وتاريخ حياته .

ويحتفظ بهذه البطاقة أو السجل عند مدرس الفصل الذي يكون به التلميذ في المدرسة الابتدائية . أما في المدرسة الثانوية فيحتفظ بهذه البطاقات في مكان خاص بحيث يمكن لكل مدرس أن يرجع إليها إذا أراد معرفة شيء عن التلميذ .. ويكون ذلك عادة في حجرة المرشد النفسي أو الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة . وفيما يلي بعض البيانات المسجلة في

بطاقة أحد التلاميذ لرى كيف تفيدنا فى اكتشاف ميوله المتطورة .

### ملاحظات المدرسين

السنة الأولى : كان « سامى » يرغب فى أن يقوم باطعام العصفور الذى يحتفظ به فى الفصل .. وكانت هذه الرغبة تظهر فى كل يوم من أيام الأسبوع .

السنة الرابعة : فى الحفلة التى أعدها تلاميذ الفصل تطوع « سامى » بأن يقص على زملائه قصة « فاكهة التفاح » التى قرأها فى وقت فراغه بالمنزل والتى استعار كتابها من المكتبة .

السنة السادسة : جاء للفصل تلميذ جديد غريب عن المجموعة .. وكان لا بد لتلاميذ الفصل من العمل على الترحيب به واشعاره بأنه غير غريب .. وعندما رآه « سامى » لأول مرة تأبط ذراعه وقال له « تعال نلعب الكرة معا يا صديقى » .

### سجل نشاط التلميذ

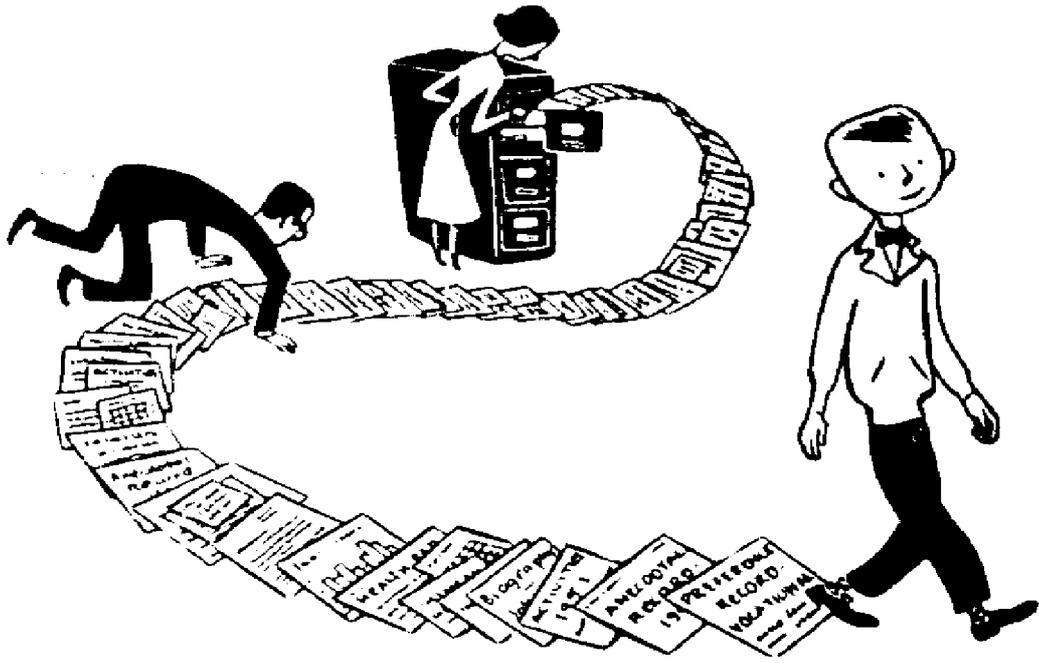
السنة السابعة : قامت المدرسة بنشر كلمة « سامى » التى نلقاها فى حفلة النشاط باعتباره رئيس الفصل وقائد فريق الرحلات .

## تاريخ حياته

السنة الثامنة : « في كل سنة أقوم بزراعة الحديقة في الفضاء المجاور لمنزلنا . انتى أحب العمل هناك . ونظرا لانشغالى مع فريق اللعب بعد الظهر عادة فانى أقوم مبكرا كل صباح لأنجز عملى بالحديقة قبل الافطار . وانى أستمتع بالعمل فى هذه الفترة حيث أستمتع لشقشقة العصافير .. وانى أبحث فى كتاب الطيور عن العصافير الغريبة التى أراها لأول مرة » .

## ملخص الحالة الدراسية فى المدرسة الثانوية

السنة الأولى : المادة الاختيارية : أشغال النجارة .  
الهوايات : جمعية المكتبة . جمعية  
فلاحة البساتين  
السنة الثانية : المادة الاختيارية : علم الحياة .  
الهوايات : فلاحة البساتين .  
بائع صحيفة المدرسة  
السنة الثالثة : المادة الاختيارية : الصحافة . الكيمياء .  
الهوايات : فلاحة البساتين .  
نادى الطلبة الجدد  
سكرتير اتحاد الطلبة .  
محرر الصفحة الثالثة  
بمجلة المدرسة .



البطاقات التي تسجل فيها البيانات المتتالية عن الطفل تعطي صورة صادقة لتطور شخصيته

### نتائج اختبارات الميول

عندما كان « سامي » في سن ١٤ كان تلميذاً بالسنة الأولى بالمدرسة الراقية .. وقد أجرى عليه « اختبار كودر للميول المهنية المفضلة » فدلّت نتائجه على أن النسب المئوية لدرجاته كالتالي :-

الميول الأدبية	٨٠	الميول الخلوية	٨٥
الميول الميكانيكية	٣٥	الميول العلمية	٨٠
الميول الاقناعية	٧٧	الميول الكتابية	٢٥
الميول العددية	٣٠	الميول الموسيقية	٢٢
الخدمة الاجتماعية	٧٤	الميول الفنية	٥٥

وواضح أن هذا السجل يعتبر كنزا ثميننا لاحتوائه على معلومات قيمة عن « سامي » في مراحل نموه المختلفة .. ولكنه يعتبر كنزا معظلا ان لم تتمكن من الانتفاع بما فيه واستغلاله .. ولكن كيف تستغل المعلومات التي نستقيها عن ميول الطفل ؟ كيف تساعدنا نحن الآباء والمدرسين — معرفة مايجبه الطفل وما يكرهه في توجيهه لمستقبل أحسن ؟ سنجيب على هذه الأسئلة في الفصل التالي .

## استغلال الميول

للميول أهمية كبيرة باعتبارها من أقوى دوافع السلوك .  
فنحن نمارس النشاط الذي نميل اليه برغبة وارتياح أكثر  
من النشاط الذي لانميل اليه .. وللميول أهميتها في التعليم .  
وفي توجيه خطة العمل المدرسي وفي الاختيار المهني . وهي  
تحدد الى درجة كبيرة مدى نجاح الشخص وارتياحه في  
مهنة ما . كما أنها تساعدنا على اشباع حاجاتنا النفسية  
الأساسية .. ويمكن أن تساعدنا أيضا على اختيار النشاط  
المناسب لأوقات فراغنا .

وسنناقش في هذا الفصل كيف يمكن أن تساعد الطفل  
على الانتفاع بميوله في هذه النواحي .. ومنبداً بتتبع الحياة  
في احدى رياض الأطفال لنرى كيف تؤثر الميول في اقبال  
الأطفال على التعليم .

### في روضة الأطفال

قام أطفال الروضة بزيارة أحد محال البقالة في منطقة  
المدرسة . فشاهدوا نظام المحل من حيث الرفوف التي صفت  
عليها العلب والصناديق . ومعروضات الحلوى والفاكهة ..

والمكتب الذى يجلس اليه محصل النقود .. ثم أكياس السكر  
وأكوام الورق .. الى غير ذلك . ثم عادوا الى مدرستهم  
لينشغلوا ببناء محل البقالة الخاص بهم .. فكننت ترى «سامى»  
وأحمد و « سامية » وزملاءهم فى سن ٥ سنوات يروحون  
ويجيئون منهمكين فى المهمة التى بدأوها .. فقد وضعوا  
منضدة طويلة كحاجز يحدد داخل المحل .. ونظموا وضع  
علب الكرتون التى أحضروها من منازلهم فى أوضاع مختلفة  
على الرفوف التى أعدوها . كما وضعوا علب الفواكه الفارغة  
بعضها فوق بعض على أحد جوانب المنضدة . وارتدى «وسيم»  
مريلة بيضاء وانهمك فى القيام بدور البائع حيث وقف أمامه  
نابور طويل من الأولاد الذين حضروا لشراء ما يلزمهم ..  
فمنهم من يطلب أقة من السكر ، ومنهم من يريد شراء ستة  
من البيض . وهكذا .

وبكل مظاهر الخيال الواسع الذى لاحد له عند الأطفال  
قام « وسيم » بدور البائع حيث كانت جميع الصناديق والعلب  
الفارغة تمثل فى نظره ونظر المشترين من زملائه كل أنواع  
البضائع وصنوف البقالة .. وكان ميل الأطفال شديد الوضوح  
فى اقبالهم على التسابق للقيام بدور البائع حيث نظموا أنفسهم  
للتناوب فى القيام بهذه المهمة فى نظام رتيب .

### أهمية الميول فى التعليم

كان أطفال تلك الروضة اذن يلعبون . والميل الى اللعب  
أمر طبيعى عند جميع الأطفال .. وفى هذا الميل الطبيعى فرصة

نافعة لتزويد الطفل بالخبرات المفيدة فنشاطهم في تمثيل دكان البقالة لم يكن مجرد لعب وتسلية بل انهم أيضا كانوا يتعلمون أشياء كثيرة بجانب استمتاعهم باللعب والمرح .

فقد تعلم هؤلاء الأطفال في أثناء تنفيذهم لهذا المشروع كيف يتعاونون معا في العمل كفريق .. ووجدوا في ذلك فرصة للمناقشة المجدية استعملوا فيها كلمات عادية معروفة لهم من قبل وكلمات أخرى جديدة عليهم أيضا . وفي تنظيم ألعاب والصناديق وبيع محتوياتها تمرنوا على الكثير من الحقائق الحسابية والعقدية . كما تعلموا عادات النظام وآداب المعاملة أيضا .

### ربط الميول بالتعليم

عندما يبدأ الطفل حياته المدرسية يكون مشغولاً بكسب خبرات جديدة ويكون ميالاً للتعلم .. ولهذا نجد أن المدرسة تشعر الأطفال بأنهم في نمو مستمر وهم يتطلعون لكل جديد فيها ، وينتابهم شعور بالنشوة في كل عمل جديد وكل مخاطرة يقدمون عليها . ومن الواجب علينا كأباء ومدرسين أن نستغل ميول الأطفال الطبيعية في تعليمهم وتنظيم حياتهم المدرسية حتى لا يفقد الأطفال هذا الدافع الذي يسوقهم لتعلم كل ما هو جديد ويستحثهم الى تفهم نواحي العالم الذي يعيشون فيه ولكن كيف نحفظ بميول الأطفال حية قوية لتكون حافزا لهم على التعلم ؟



يجب أن تعمل على أن تبقى الميول الأولى للأطفال حية نشطة  
في المدرسة والتعليم

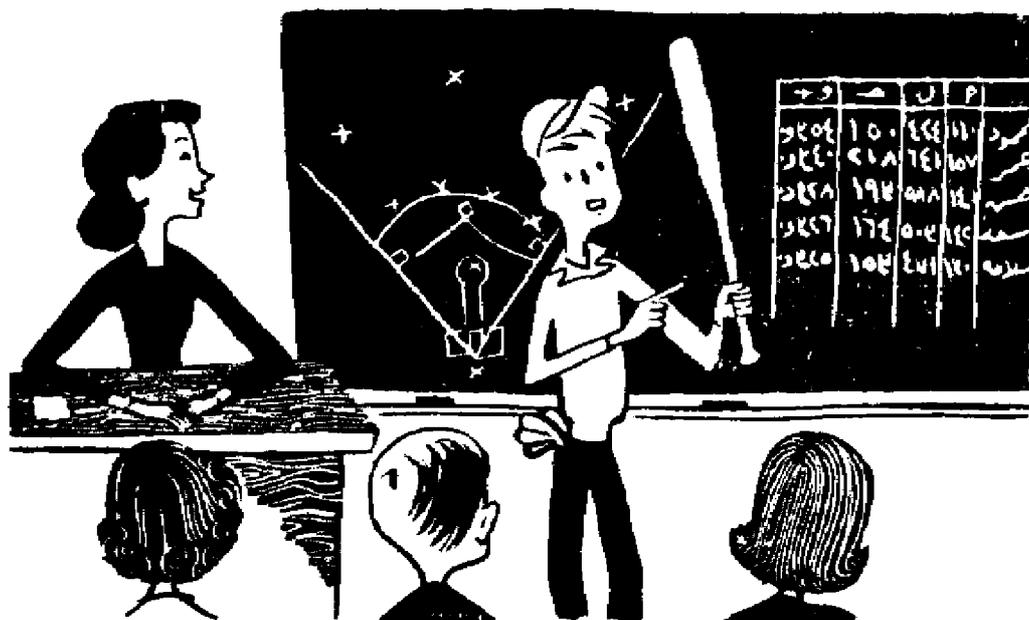
١ — اعرف ميول كل واحد من تلاميذك وذلك بأن  
تدرس كل واحد منهم دراسة جيدة تكتشف الناحية التي  
يميل إليها . فإذا فرض مثلا أنك تبنت أن الميل البارز عند  
« نجيب » هو لعب الكرة فلماذا لا تحاول أن توجهه في  
دروس اللغة الى قراءة الكتب عن ألعاب الكرة وأن يلقى  
على زملائه بالفصل ملخص ما يقرأه ويمكنه أن يتناقش في  
مزايا بعض اللاعبين أو في عيوب اللعب بين فريقين من اللاعبين .  
وفي الحساب يمكنه أن يحسب نتائج مباريات الفرق والنقط  
التي يحصل عليها اللاعبون والأرقام القياسية التي وصل  
إليها أبطال هذه المباريات .. ومن الممكن أن تعطى له مسائل  
حسابية مبنية على اشتراكات النوادي وتذاكر حفلات ألعاب  
الكرة وما أشبه ذلك .

وتساعدك نتائج « اختبارات الميول » على معرفة ميول تلاميذك في المدارس الثانوية . فقد تجد مثلا أن التوضيح البياني لميول « سعيد » يدل على ميله الواضح للنواحي الأدبية ، بينما نجد أن الميل البارز عند « كمال » هو الموسيقى . وقد تظهر عند باقي التلاميذ ميول أخرى مثل الميول العلمية والميول الفنية والميول الكتابية .. وعلى هذه الميول يجب أن نبني النشاط المدرسي لهؤلاء التلاميذ . فيصح أن نربط ميل « سامي » للنواحي العلمية بدروس اللغة بأن نوجهه لقراءة وتلخيص الكتب المتعلقة بالعلماء البارزين أو الاكتشافات العلمية الهامة أو غير ذلك . وفي الدراسات الاجتماعية يصح أن نوجهه الى دراسة أثر العلوم في النظم الحكومية مثلا .

وليس من السهل دائما أن نحيد عن المنهج المقرر في بعض العلوم ، ولكن يجب أن نضع في أذهاننا دائما ميول كل تلميذ عندما نسند اليه عملا في مشروع معين أو نعطيه واجبا مدرسيا .

٣ اجعل من تلاميذك نقطة البدء دائما ، واتجه الى ميولهم أينما وجدتها واتخذ من هذه الميول أساسا لتربيتهم وتعليمهم . وسواء أكان ميل التلميذ الى الكلاب ، أم الى حراب الهنود ، أم الى جمع طوابع البريد ، أم الى قراءة القصص الفكاهية ، أم الى الطيران أم الى التليفزيون .. الى

غير ذلك . فان هذه الميول يجب أن تعتبر بداية طبيعية للمشروعات التي ترتبط بالمواد الدراسية وبالمواقف التعليمية المختلفة . ان الايمان الدائم بأهمية الميول في حياة الأطفال أمر كثير الغناء . فيجب أن تشجع كل تلميذ على التعبير عن ميوله وهواياته الخاصة عن طريق التحدث عنها أو التعبير عنها بالرسم لك ولزملائه من التلاميذ . وان أنت أظهرت للتلميذ تقديرا واعجابا بميوله المفضلة عنده فستكسب تقديره لك واعجاب به بميولك واتجاهاتك أيضا سواء كانت هذه الميول فنية أو تاريخية أو سياسية أو غير ذلك .



أبدا بالميول الموجودة عند تلاميذك واربطها بعملهم المدرسي

٣ يجب استغلال الميول الطبيعية المشتركة بين التلاميذ المتقاربين في السن . وقد سبق أن ناقشنا في الفصل الثاني الميول الطبيعية عند الأطفال في مراحل نموهم المختلفة . ومن

الممكن الاستعانة بهدد الميول في جعل الحياة المدرسية عندهم ذات قيمة ومعنى . وفي تنشيط عملية التعلم . فبعض الأطفال وهم بالسنة الثالثة من المرحلة الأولى مثلا يقدمون بشوق ورغبة على الأشغال اليدوية وأعمال البناء .. ومن الممكن استغلال ميلهم للبناء هذا بأن نشاركهم في عمل نموذج مساكن قرية صينية . ومن ذلك يتعلمون الشيء الكثير عن حياة الصينيين .

وقد يبدو موضوع « كيف يعيش الفرنسيون » جافا بالنسبة لتلاميذ الفرقة الرابعة . ولكن من الممكن أن نعلمهم الشيء الكثير عن حضارة فرنسا وجغرافيتها عن طريق عمل تمثيلية للحياة في إحدى المدارس القروية الفرنسية . واستخدام ميل الأطفال الى معرفة ما يتصل بأمثالهم من أطفال البلاد الأخرى من حيث ألعابهم وملابسهم ونوع حياتهم المدرسية . يمكن أن يفيد كثيرا في تعليمهم كثيرا من الحقائق الجغرافية ... كما أن تبادل الصور والخطابات والهدايا الصغيرة مع تلاميذ المدارس الفرنسية يمكن أن يزودنا بخبرات قيمة تفيد في تعليمهم الكثير من المعلومات التي تناسب الأطفال .

٤ - ساعد التلاميذ على أن يلمسوا علاقة المدرسة بالحياة . وذلك عن طريق ربط المواد الدراسية والخبرات التعليمية بحياة الطفل الخاصة .. فالأطفال يعيشون عادة في

عالمهم الخاص بهم عندما يكونون صغارا .. وكلما كبروا اتسعت دائرة حياتهم لتشمل نواحي حياة الكبار والاهتمام بالأشياء المحيطة بهم . ومن الممكن أن نعينهم على ربط المعلومات المدرسية بهذه الحياة .. ومن السهل تحقيق هذا الربط في بعض الأحيان كأن نجعل التلاميذ يدركون أهمية الهجاء الصحيح بإبراز قيمته لمن يقوم بوظيفة السكرتارية أو في كتابة الخطابات للأصدقاء والأقارب .. أو كيف يمكن أن يكون الحساب مفيدا بالاتقاع به في ضبط حساب نفود المصروفات الخصوصية . أو كيف يمكن أن يكون لدراسة العلوم قيمة بأن نفسر بها بعض الظواهر . مثل كسر كوب بارد عندما نصب فيه الماء الساخن . وستجد أن التلاميذ يقبلون على التعلم بشغف ورغبة ونشاط كبير إذا أمكننا مساعدتهم على أن يروا علاقة العلوم المدرسية - التي تبدو لهم معنوية ومجردة - بالحياة وبما يميلون اليه من نواحي النشاط .

### **الميول والتوجيه التعليمي**

عندما يصل الأولاد والبنات الى المراحل النهائية في المدرسة الثانوية تبقى ميولهم باعتبارها القوى المحركة لتعليمهم .. وتظل دافعا قويا لاتقان مايتعلمونه من المواد كاللغة والعلوم .. ولكن للميول أهمية أخرى في هذه المرحلة . فالأولاد والبنات يواجهون هنا من الفرص والمواقف

ما يدعوهم لدراسة بعض المواد الاختيارية أو اختيار احدى الهوايات الخارجة عن المناهج .. ولهذه المواد الاختيارية والهوايات أهمية خاصة اذ أنها تهيب، التلميذ فرصة المحاولة والتجريب لنواح مختلفة من النشاط وتزوده بالكثير من الخبرات والتجارب .. وهذا يساعده على أن يتهيأ لاختيار طريقه المهني المناسب ويوجه نفسه في الطريق الذي يسلكه في حياته المستقبلية .

والمبول من أهم الأسس التي يجب أن يستند عليها الفرد في اختيار المواد الدراسية والهوايات فبدون أن يعرف الشخص ميوله يجوز أن يتجه في دراسته للمواد الاختيارية بمحض الصدفة ، أو لكونها تناسب مواعيده ، أو لأن بعض أصدقائه قد اختارها ، أو لأن مدرستها أكثر تساهلا من غيره . ويمكن أن تتصور الجهد والوقت اللذين يضيعان في تنقل التلميذ من مادة الى أخرى الى أن يتجه بطريق الصدفة الى المادة التي تتفق مع ميوله فعلا فيعمل على تركيز نفسه فيها .

وعندما تتبين لنا ميول التلميذ . وعندما يدرك التلميذ ميوله الخاصة ويعرفها ... اذ أنه يجب أن نشركه معنا في الوقوف على نتائج اختبارات المبول التي تجرى عليه ... يمكن أن نقترح عليه المواد ونواحي النشاط المرتبطة بميونه الخاصة بحيث لو سار فيها يشعر بالرغبة في مواصلة سيره . ويكون لها في نفسه معنى .

فمثلا اذا تبين من نتائج اختبارات الميول لتلميذ ما أن  
عنده ميلا قويا للنواحي الأدبية فمن الممكن أن تصح له  
بالاشتراك في هيئة تحرير صحيفة المدرسة أو الاشتراك في  
نادى اللغات وأن نوجهه لدراسة المواد الأدبية الاختيارية .

أما اذا ظهر عنده ميل واضح للنواحي الموسيقية فيصح  
أن تصح له بالالتحاق بجمعية الموسيقى .. واذا كان الميل  
ظاهرا في النواحي العلمية فيصح أن توجهه لدراسة علوم  
الحياة والطبيعة والكيمياء أو الجيولوجيا ، وأن نشير عليه  
بالاشتراك في نادى الفلك مثلا .

وفي كل مدرسة عدد كبير من المواد ونواحي النشاط  
التي يمكن أن يجد منها كل شخص ما يتفق مع ميوله  
الخاصة .. فاذا تعرفنا على هذه الميول ، استطعنا أن نقرر  
ما يناسبها من مواد الدراسة وأنواع النشاط . وبذلك يكون  
للمدرسة قيمة في نفس التلميذ ، فيقبل على العمل فيها  
بشوق ورغبة ونجاح .

### خبرات جديدة لميول جديدة

هناك علاقة قوية بين الميول والخبرات السابقة التي مر  
بها الشخص . ولذا فقد تدل الدرجات المعبرة عن ضعف ميل  
معين على أن الفرص لم تهيأ للشخص للمرور بالخبرات التي  
يمكن أن ينمي هذا الميل عن طريقها ... واذن فمن المهم جدا  
أن نهيء الفرصة لتلميذ المدرسة الثانوية لكي يمر بعدد  
كبير من الخبرات المتنوعة التي يمكن أن تكشف عن وجود  
ميول جديدة عنده .



من الممكن أن نفرس ميولا جديدة بأن نربط النشاط الجديد  
بالميول الأصلية القوية

ومن الممكن في بعض الأحيان أن ننمي ميلا جديدا في  
التلميذ بأن نربط بين ميوله الأصلية الموجودة عنده فعلا  
وبين نواحي النشاط التي يمكن أن تبنى عليها الميول  
الجديدة . فمثلا قد نجد أن «أنور» لا يميل كثيرا الى النواحي  
الأدبية رغم ضرورة دراسته لآداب اللغة الانجليزية لكونها  
مادة اجبارية .. وهو لا يميل لأى شىء يتعلق بشكسبير أو  
تشوسر أو غيره من الأدباء الا يمثل ميله لتتبع أزياء النساء!!  
وقد أظهرت اختبارات الميول أن لديه ميلا قويا للأشغال  
اليديوية والتجارة وأن هوايته المحببة هي النواحي الفنية  
والميكانيكية وأن آماله المهنية هي أن يكون مهندسا يعمل  
في تصميم رسوم المباني .. وأن المواد الاختيارية التي أقبل  
عليها هي الرسم العملى وأشغال التجارة ...

لماذا اذن لانعهد اليه بمهمة تصميم مسرح من مسارح عهد اليزابث ؛ وبهذا يتمكن تلاميذ الفصل من أن يأخذوا فكرة حقيقية عن نوع المسارح التي كان يؤلف لها شكسبير.. وسيتمكن « أنور » من أن يحصل على معاونة كبيرة من زملائه ؛ وربما يؤدي قيامه بهذه المهمة الى غرس حب آداب اللغة الانجليزية واثيل الى دراستها في نفسه .

وبنفس الطريقة يمكن أن نغرس الميل للنواحي العددية والحسابية بربطها بالميل للتاريخ ( بدراسة اتجاه تطور نمو السكان مثلا ) والميل للنواحي الفنية بربطها بدراسة اللغة اللاتينية ( بدراسة الفن الروماني مثلا ) والميل الى النشاط الخلوي بربطه بالتدبير المنزلي ( بتنظيم معدات الاقامة في معسكر أو تفصيل ملابس تناسب فصل الصيف مثلا ) .

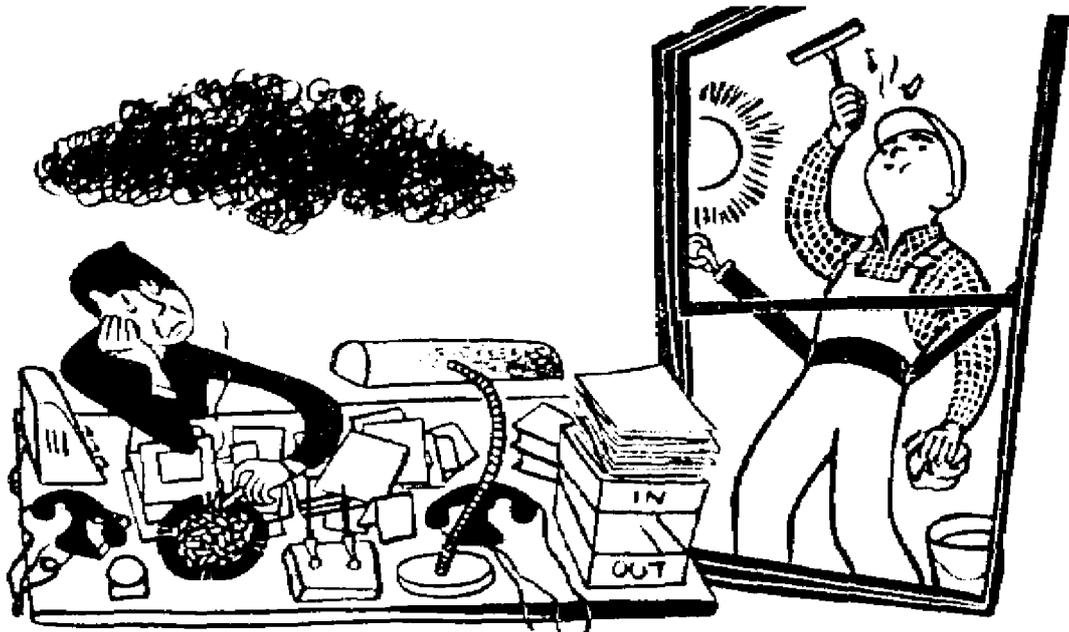
وهناك كثير من الدراسات التي يلزم التلاميذ بدراستها ومن الممكن أن نساعدهم على الاستمتاع بدراسة هذه المواد بأن نقدمها لهم في صورة مشوقة بكل ما نستطيع من وسائل .. بل أن بعض الميول قد تنبع من نواحي النشاط التي لا يهتم بها الشخص وذلك اذا أمكن أن تحاط هذه النواحي بجو من الترغيب والتشويق .

### **الميول والتوجيه المهني**

يقضى معظم الناس أحسن مرحلة من حياتهم في المهنة التي يعملون فيها . ولما كان كل واحد منا لا يود أن يقضى حياته

في القيام بعمل لا يحبه ولا يروقه فمن المهم أن يتبين الأفراد ميولهم التي يصح أن ينوا عليها اختيارهم لمهنتهم .

ويختار الكثير من الناس مهنتهم التي يعملون فيها من غير أن يدرسوا ميولهم الخاصة فقد يختارون المهنة لكونها من المهن البراقة في نظرهم ، أو لكونها من المهن التي يكون لها مركز اجتماعي في نظر الشبان ، أو بسبب تحقيق رغبة الآباء أو الأمهات ، أو لكونهم معجبين بواحد ممن يكبرونهم ممن يعملون في هذه المهنة ( مثل الأب أو الأخ الأكبر أو صديق أو مدرس ) ..وقديكون اختيارهم للمهنة التي يعملون بها لأسباب معقولة كأن يقبلوا على مهنة حكومية لكونها مضمونة من حيث الاستقرار ، أو على العمل في مهنة النسيج لكونها المهنة الصناعية الرئيسية في المنطقة التي يعيشون فيها .. أو الالتحاق بعمل ميكانيكي لوجود وظيفة ميكانيكي خالية في شركة يديرها أحد الأقارب .



لا يمكن أن نتجاهل العوامل الأخرى - ولكن الميل الى العمل من أهم ما يساعد على النجاح المهني

وهناك عوامل كثيرة تتحكم في مدى نجاح الشخص وارتياحه من العمل في المهنة التي يختارها سواء كانت الأسباب التي يبني عليها اختياره معقولة أو غير معقولة . ومن هذه العوامل استعداده العقلي ومثابرته وقابليته للاعتماد على النفس وظروفه العائلية وحالته الاقتصادية وكذلك مجرد الحظ ! ولكن الميل للعمل المهني أمر في غاية الأهمية فعلى مر الأيام سيتوقف الرضا بالعمل في مهنة ما على كون هذه المهنة محببة الى نفس الفرد أو غير محببة . اذن كيف تساعد الشبان على أن يتجهوا للمهن التي يميلون اليها ميلا طبيعيا مستمرا ؟

١ - يجب الاتفاح بنتائج اختبارات الميول لأنها توضح المحيط المهني الذي يظهر فيه ميل الشخص بدرجة قصوى .. فاختبار « كودر للميول المهنية المفضلة » مثلا ، يعطينا قائمة من مئات المهن الفنية ونصف الفنية والادارية .. وكذلك المهن التي تحتاج لمهارات فائقة والتي تحتاج لمهارات بسيطة .. وذلك في المجموعات العشر التي سبقت مناقشتها في الفصل الثالث . وهناك أيضا قوائم تضم المهن التي تحتاج لميول عالية في النواحي الرياضية أو النواحي العلمية وكذلك المهن التي تحتاج لبعض الميول المشتركة .

ويفيد « اختبار كليتون » في المقارنة بين الميول الطبيعية عند الأفراد وبين المهن التي يعملون فيها فعلا .. فمثلا يمكن

المفتى أن يقارن بين ميوله وبين العمل كصيدنى أو طبيب  
سنان أو مهندس أو مؤلف أو رجل بوليس أو غير ذلك ..  
ويمكن للفتاة أن تقارن بين ميولها وبين العمل فى وظيفة  
أمينة مكتبة أو اخصائية اجتماعية أو مدرسة أو ممرضة  
أو مسكرتيرة أو أى عمل كتابى .

ويساعد كل من اختبارى « كودر » و « كليتون »  
( أو غيرهما من اختبارات الميول المقننة ) على اكتشاف ميول  
الأفراد وتوجيههم الى المهن المناسبة لهم وذلك اذا أحسن  
تطبيقها والافادة من نتائجها .

٣ - يجب أن تستخدم المواد الدراسية ونواحي النشاط  
المدرسى فى الكشف عن ميول التلاميذ التى يصح أن تتخذ  
أساسا لتوجيههم المهنى .. وكل مادة من مواد الدراسة لها  
سلة بناحية مهنية معينة .. فاللغة مثلا لها أهمية فى عمل  
المدرس والبائع والمحامى .. والدراسات الاجتماعية لها  
أهمية فى الأعمال التجارية وأعمال المكتبات .. والدراسات  
العلمية والفنون الصناعية ودروس التجارة .. لها أهمية فى  
مساعدة الشخص على اختيار المهنة المناسبة وتزويده بالخبرات  
والمعلومات اللازمة للعمل فى مهنة معينة .

وكذلك الحال فى النشاط المدرسى خارج المناهج . ومن  
الممكن عن طريق هذا النشاط أن يمارس التلميذ كثيرا من  
التجارب والخبرات التى تشبه الى حد كبير ما تتطلبه المهن

المختلفة من ألوان النشاط .. فقد نجد - مثلا - أن محمودا وأحمد وسعيدا يعملون جميعا في تحرير صحيفة المدرسة فيقوم أحمد بكتابة الموضوعات على الآلة الكاتبة ويحرر محمود الجزء الخاص بنواحي النشاط الرياضى بينما يعمل سعيد فى تنظيم عمليات البيع والتحصيل وحفظ الحسابات ورئاسة جلسات الصحيفة .. ومن الممكن أن يتبادلوا هذه الأعمال ليأخذ كل منهم خبرة كافية بكل منها ..

وفيما يلى مثالان لطلاب بالمدرسة الثانوية « سامية » و « وسيم » استطاعا بمعاونة مدرسيهما - أن ينتقعا بخبرتهما المدرسية فى اختيار الطريق المهنى المناسب لهما .

### سامية

لسامية ميول أدبية قوية فهى تقوم بتحرير الصفحة الثالثة لاحدى المجلات الأسبوعية بالمدرسة .. والمواد المحببة اليها هى اللغة الانجليزية والصحافة والانشاء ... وهى تتمنى أن تصبح محررة أو كاتبة ولكن فى أية ناحية ؟ ماهى ميولها الأخرى التى يمكن الانتفاع بها بجانب ميولها الأدبية لكى تحقق هدفها المهنى المثالى ؟ لقد استعانت سامية بميولها الأدبية فى ارتياد ميادين أخرى من النشاط لتتبين الميول الأخرى التى يمكن أن تتضح عندها .

وبناء على ارشاد مدرستها أقدمت سامية على الاشتراك فى الدراسات الاجتماعية لتمدها بالمعلومات العامة التى

تساعدها في عملها في تحرير الصحيفة وغيرها من شئون التحرير .. وقد أقبلت على دراسة أعمال السكرتارية لأنها محتاجة لذلك في أعمال التحرير .. كما اتفقت بدراستها الاجتماعية في الاشراف على تلميذين من المهاجرين . فعاوتهما في دراسة اللغة العربية كما اشتركت في بيع التذاكر لحفلة المدرسة وعمل الاعلانات عنها في الكتاب السنوي لتقف على ما قد يكون لديها من الميول الاقناعية .

وقد اشتركت أيضا في فصول الخياطة والتدبير المنزلي وأعمال الطهي لترى ما اذا كان لديها ميول فنية وميكانيكية .. وقد وجدت أن الطهي والخياطة أحب اليها من أى عمل آخر بجانب الكتابة والتحرير . ولهذا فستركز سامية اهتمامها في دراسة اللغات والتدبير المنزلي .. وهدفها أن تلتحق يوما ما بهيئة تحرير صحيفة الشئون النسوية .

### وسيم

تبين من الرسم البياني لنتائج اختبار الميول أن عند وسيم ميولا علمية بارزة . وهو يود أن يكون طبيبا ، ويصرح بأن أساس هذه الرغبة عنده هو اعجابه بعمه الذي كان طبيبا شهيرا .. وقد أتاحت له دراساته بالمدرسة الثانوية الفرص التي ساعدته على اختبار ميوله . فعند ما كان بالسنة الأولى أقدم على دراسة علم الحياة .. وفي دراسته للغة الانجليزية كان يهتم بالكتابة عن تاريخ حياة مشاهير الأطباء ، وكان

يهتم في دراسة التاريخ بما يتصل بتطور فكره التخدير والبنج .. وكان يشعر خلال دراسته للمواد العلمية بأن النواحي المتعلقة بالطب تستهويه وتجذبها اليها .. ولكنه كان في شك من قدرته على مزاولة مهنة الطب .

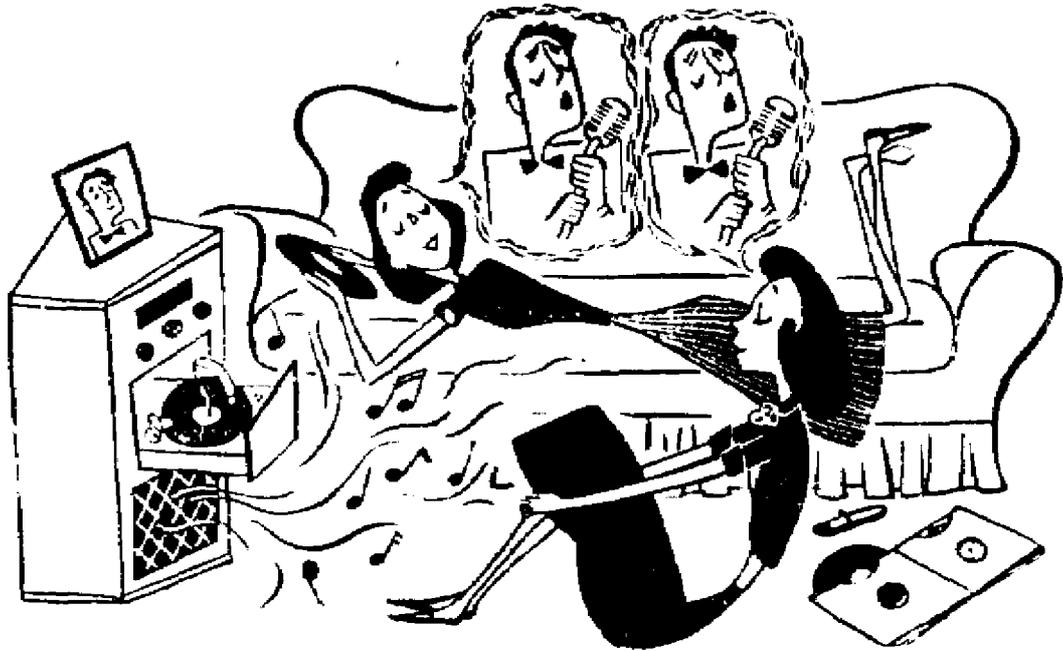
وبناء على توجيه مدرسه ورائده ، أقدم على دراسة الطبيعة وعلوم الطيران في السنة الثانية وحصل من ذلك على نتيجة واحدة على الأقل ، وهي كونه يميل الى النواحي المتعلقة بالطبيعة أكثر من ميله الى دراسة العلوم البيولوجية وباستعمال نتائج اختبارات الميول وما يبدو من الاهتمام والاقبال على العلوم المدرسية المختلفة ، يمكن للأفراد أن يكتشفوا النواحي المهنية التي يمكن أن يميلوا اليها . كما أن الاختيار الدقيق للمواد الاختيارية المدرسية يمكن أن يزودهم بالمعلومات الكافية التي تساعدهم على تعرف المجال المهني الذي يتناسب مع ميولهم .

### **الميول والحاجات الأساسية**

يعتبر سلوك الأطفال نتيجة لعدد كبير جدا من العوامل .. فبينما يبدو لنا أن سلوكهم قائم على ميولهم الخاصة اذ نجد أن وراء سلوكهم دوافع ومحركات أخرى تعمل في توجيه نشاطهم .. وهناك أيضا قدرات الطفل ومواهبه التي تعمل كمحركات لسلوكه أيضا .. ثم هناك الحاجة الى النجاح والحاجة الى الحصول على التقدير الاجتماعي من الغير .

وكذلك الحاجة الى الشعور بالأمن .. كما أن هناك حب  
المخاطرة والنزعة الى التعبير عن النفس بمختلف الوسائل  
الابتكارية . وكل هذه تعتبر من محركات السلوك التي يصح  
أن ترتبط بميول الأطفال .

خذ مثلا الحاجة الى الانتماء لجماعة أو للوجود بين  
الأصدقاء : يشعر الأطفال عادة بالحاجة الى رضا زملائهم  
عنهم . وخصوصا الزملاء الذين يحبونهم ويبادلونهم الحب ..  
وغالبا ما يكون تشابه الميول عاملا أساسيا في تقبل الزملاء  
للفرد والرضا بوجوده في جماعتهم واشتغال الفرد بالأمور  
التي يميل اليها . يساعده على الشعور بالاطمئنان الداخلي  
( أو ما يمكن أن يسمى راحة البال ) واشتغال الطفل في نشاط  
يتفق مع ميوله الطبيعية يساعده على الشعور بأهميته الذاتية  
وعلى الشعور بقيمته وقدرته على النجاح في الحياة .



غالبا ما يبنى الأطفال صداقاتهم على اساس الميول المشتركة

وهناك دافع قوى آخر وهو الرغبة في الابتكار والخلق .  
ويمكنك أن ترى أثر ذلك في الأطفال الصغار عندما يغمسون  
في اللعب بالطين أو قص الورق أو تلوين الصور .. ويظهر  
ذلك أيضا فيما نشاهده من اقبال الأولاد الكبار على العمل  
مددا طويلة في تركيب نماذج القطارات أو الطائرات أو غيرها  
من النماذج الخشبية الأخرى . ونحن جميعا نشعر بالرغبة  
في أن نقوم بعمل نافع وجميل . ويجب أن يحاول كل من  
المنزل والمدرسة دائما أن يشجع الطفل ، ويهيئ له فرص  
القيام بالنشاط الابتكاري .. ولكن عندما يكبر الطفل قد  
لا يتمكن المنزل والمدرسة من اتاحة الفرصة له للقيام بمثل  
هذا النشاط .. وكثيرون جدا من الكبار الذين ينخرطون  
في سلك الأعمال الميكانيكية والآلية التي يسير العمل فيها على  
وتيرة واحدة ، لا يجدون فرصة لاشباع ما عندهم من الميول  
الابتكارية .. ولكن من الممكن أن يجد هؤلاء في أوقات  
فراغهم ، وفي هواياتهم الخاصة ما يشبع هذا الميل الابتكاري  
عندهم بطرق مختلفة . وفيما يلي بعض الاقتراحات التي تقيد  
في مساعدة الأطفال على اشباع حاجاتهم الأساسية عن طريق  
الميول .

١ - استغل معرفتك بميول الطفل فيما تقترحه من  
الهوايات التي يصح له أن يشترك فيها خارج المنهج الدراسي  
المعتاد . فقد يبدو أن الطفل الصغير يعرف ما يناسبه من  
نواحي النشاط التي يصح أن يعمل فيها في وقت فراغه ،

ولكن كثيرين من الأطفال يتقلون من عمل الى آخر مدفوعين بمجرد تقليدهم لغيرهم . أو الاشتراك في المجموعة التي يوجدون معها . أو لمجرد قتل الوقت .. مع أن لكل طفل ميوله الخاصة التي يجب البحث عنها .

فإذا كانت البيانات التي نحصل عليها من اختبارات الميول تدل على وجود ميول علمية أو ميكانيكية مثلا فمن الممكن أن توجه الطفل بمقتضاها للعمل في الأشغال اليدوية أو عمل نماذج الطائرات . على اعتبار أن هذه النواحي أقرب ما تكون الى ميوله وهواياته . ولكن إذا لم يعط الطفل مثل هذا الاختبار فيصبح أن نستغل معرفتنا باقباله على مواد الدراسة المختلفة . واختياره للكتب التي يقرأها . وبرامج الاذاعة التي يفضل الاستماع اليها ، لنبنى عليها ما نقتصره له من نواحي النشاط الذي يصح أن يقضى فيه وقت فراغه . فالاقبال على دراسة الجغرافيا والمعلومات العامة عن البلاد الأجنبية مثلا يمكن أن يؤدي الى توجيه الطفل لهواية جمع طوابع البريد المختلفة .

٢ - ساعد الطفل على أن يتقن العمل الذي يميل اليه في وقت فراغه . فكثيرا ما يكتسب الشخص الشعور بالمقدرة والأهمية من احدى هواياته . ولذا يجب أن نشجعه ونزوده بالكتب التي تساعد على اتقان ما يعمله في هوايته مهما كان نوعها .. وإذا كنت تعرف من أصدقائك الكبار من عرفوا

بأميل مثل نلت الهواية ذاتها فانه يصح أن ترتب للطفل وسائل الاتصال به للافادة من خبراته وتجاربه فيها . وبعبارة أخرى شجع الطفل بكل ما تستطيع من الطرق على أن يتقن هوايته لى أقصى حد ممكن .

٣ - ساعد الأطفال من ذوى الميول المشتركة والمتشابهين فى هواياتهم على التلاقى وتكوين الجماعات التى تساعدهم فى نواحي هواياتهم . فالميول المشتركة من أقوى العوامل التى توطن أواصر الصداقة . وعندما تتيح فرص التلاقى للأولاد ذوى الميول المشتركة فنحن انما نقوى عندهم الشعور بالتقدير الاجتماعى الذى يعتبر من أقوى حاجاتهم النفسية الهامة .

### حدود مراعاة الميول

كنا نناقش فى هذا الفصل النواحي التى تظهر فيها أهمية الميول وكيف يمكن الانتفاع بها فى مساعدة الطفل على التعلم واختيار المهنة والتكيف ازاء مشكلات الحياة .

ولكن هناك ظروفًا أخرى تستوجب أحيانًا عدم التمسك بمراعاة هذه الميول .. فالأولاد لا يقدمون على عمل ما يميلون إليه فقط ، كما أنه من الصعب أحيانًا أن نحيب اليهم الأعمال التى يجب عليهم أن يقوموا بها .

« فحامد » مثلاً لا يميل للهندسة ولكن الكلية التى يريد الالتحاق بها تحتم عليه معرفة الهندسة لكي يتمكن من

الدخول فلا بد لحامد اذن من أن يدرس نظريات الهندسة  
وتمريناتها . وكذلك « زينب » تكره المواد الاجتماعية ولكن  
لابد أن تتقن دراسة قدر معين من المعلومات التاريخية لكي  
تنجح في الامتحان .. ولهذا تضطر زينب الى الاقدام على  
دراسة التاريخ رغم كراهيتها لكل دقيقة تقضيها في هذه  
الدراسة .

ومع أن « فؤادا » يكره الاستيقاظ مبكرا الا أنه مضطر  
الى أن يستيقظ في الساعة الخامسة صباحا لكي يقوم بتوزيع  
بعض الصحف ليحصل على المال الذي يستعين به على مواصلة  
دراسته .. وهو لحاجته الشديدة للنقود ولرغبته في أن  
يتحاشى أن يطالبه أحد بالمصروفات المدرسية وغيرها من  
النفقات يضطر للاستيقاظ مبكرا ويضطر للعمل بالطريقة  
التي تضايقه .

وهكذا وجدنا أن حامدا وزينب وفؤادا يميلون لنواح  
أخرى من النشاط ولكن ظروف حياتهم الخاصة تضطرهم  
للقيام بأعمال من النوع الذي لا يميلون اليه .

فهناك اذن دوافع أخرى تعمل هنا خلاف الميول . وهي  
في هذه الحالات الرغبة في الالتحاق بالكلية والحاجة الى  
دراسة المعلومات التاريخية للتفوق والنجاح ثم الحصول  
على النقود .

ومع أن للميول أهميتها التي لا تنكر الا أن هناك حدودا  
لهذه الأهمية ..

فتلاميذ المدارس وكذلك الكبار أحيانا تضطربهم بعض الظروف الى القيام بأعمال لا يكون لديهم الميل الكافي اليها . ما دامت هناك دوافع أخرى وراء هذه الأعمال بصرف النظر عن ميلهم اليها أو نفورهم منها .

فاذا كان الهدف مهما بدرجة كبيرة وكان الجزاء كبيرا بالقدر الكافي فسيضطر الأطفال للعمل على تحقيق ذلك الهدف ، رغم كون العمل لتحقيقه مملا أو غير مريح ، بل رغم كونه مكروها تماما .

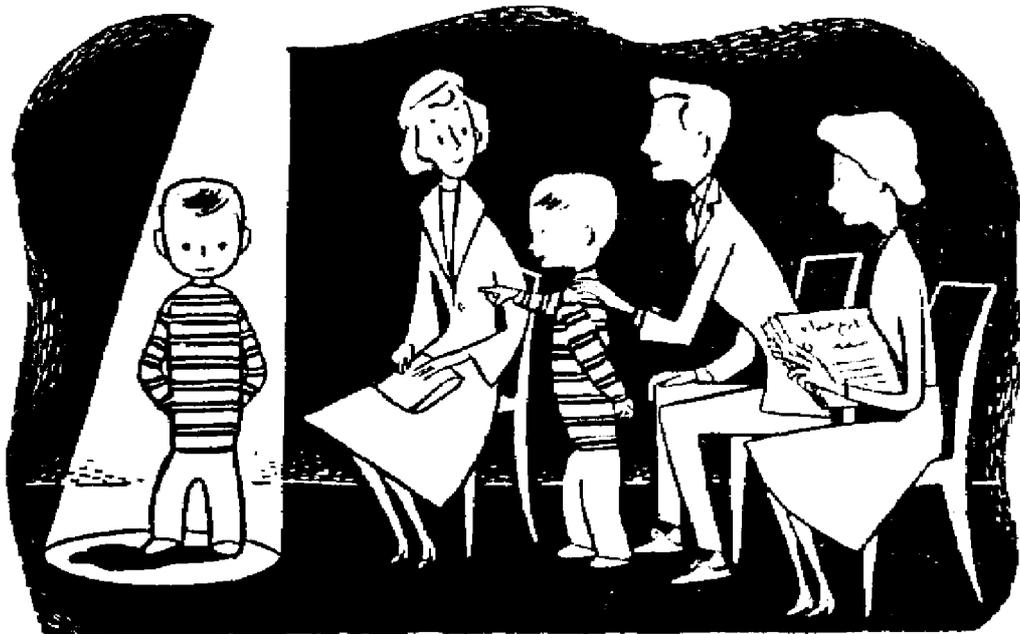
وقد تكون مهمتنا كأباء ومدرسين أحيانا أن نجعل الأطفال يدركون الأهداف البعيدة التي يؤدي تحقيقها الى الحصول على الارتياح في المستقبل برغم ما تتطلبه هذه الأهداف من عمل أو دراسة لا يميل اليها الأطفال الآن . . . ومن مظاهر النمو فعلا أن يتعلم كل واحد منا أن من الواجب عليه أن يقوم ببعض الأعمال التي لا يميل اليها بل وحتى التي يكرها اذا كان هناك هدف هام من وراءها .

### اعمال الميول

لقد أوضحنا في هذا الفصل بعض الطرق التي يمكن أن ينتفع بها الآباء والمدرسون في مساعدة الأطفال بناء على دراسة ميولهم . وقلنا ان من الواجب أن تبني الأعمال التي يقوم بها الأطفال على ميولهم بتوجيه من الآباء والمدرسين ومن الأطفال أنفسهم . ويجب أن يستفيد الآباء والمدرسون من نتائج اختبارات الميول وجميع البيانات التي تلقى الضوء على الميول البارزة عند الأطفال : ومن الواجب أن ننظم

الاجتماعات لمناقشة البيانات التي جمعت عن الطفل .. فيمكن للمدرسين والآباء والتلاميذ أنفسهم أن يستفيدوا كثيرا من هذه الاجتماعات التي يناقش فيها ما يحدث للتلميذ من تقدم أو تأخر وما يبدو في سلوكه من التغيير الملموس .

ويستطيع الآباء أن يساعدوا المدرسين على فهم تلاميذهم فهما واضحا ، ويمكن للمدرسين أن يساعدوا الآباء على أن يوجهوا أبناءهم لأنواع النشاط الملائمة لهم . ويساعد على ذلك اشراك التلاميذ أنفسهم في هذه الاجتماعات والمؤتمرات ، اذ يمكن للتلميذ أن يشترك في رسم الخطة لأوجه النشاط التي يصح أن يقوم بها ويستطيع أن يحدد أهدافه ويقف على مدى ما وصل اليه تقدمه . فكثيرا ما يكون ادراك التلميذ لحالته المدرسية ومركزه في نواحي النشاط المختلفة من أهم العوامل التي تساعد الآباء والمدرسين على فهم التلميذ وحسن توجيهه .



يستفيد الآباء والأبناء والمدرسون من المؤتمرات التي تبحث فيها الميول

## غرس الميول في الأطفال

عرفنا — مما سبق — كيف تنمو ميول الأطفال ، وكيف يمكن قياسها . وكيف يمكن الانتفاع بها في رسم خطط دراستهم ومستقبلهم المهني ونواحي النشاط التي يصح أن يوجهوا اليها في وقت فراغهم .

والآن ما دورك في بعث الميول عند الأطفال ؟ :

السيدة « مريم » والسيدة « عزيزة »

ألبيت السيدة مريم طفلها « نجيب » البالغ من العمر أربع سنوات ، ثم أحضرت له عربته الصغيرة وقدمتها اليه قائلة هيا الى اللعب يا نجيب !! فأخذ نجيب يجر عربته على رصيف الشارع وهو ينظر الى جانبي الطريق .. ولكنه لم ير أحدا من أصدقائه .. فوقف هناك من غير أن يعمل شيئا .. ثم أخذ يمشى نحو ناصية الشارع فلم يجد أحدا هناك من رفقائه في اللعب أيضا .. وأخيرا رجع بعربته الى المنزل ، وجلس على إحدى درجات السلم .

أما السيدة عزيزة فألبست طفلها « وسيم » البالغ من العمر أربع سنوات أيضا ، وأخذته الى الحديقة الخلفية

للمنزل . وبحثت معه عن الجردل والجاروف واتجهت معه الى صندوق الرمل بالعربة .. ثم سألته : هل تحب أن تبيع لى حملا من الرمل ؟ فابتسم وسيم مشيرا بالقبول وأخذ يجرف لها الرمل ويعبئه فى الجردل ليملا العربة . ثم أخذ يجر العربة ذهابا وايابا الى صندوق الرمل ليفرغ عربته ثانيا . ثم سأل أمه : هل تريدان حملا آخر من الرمل ؟ فأجابت : نعم يا وسيم ! أرجو أن تعطينى عددا من الأحمال « يا معلم وسيم » أثناء اشتغالى بغسل الصحون ، وبعد ذلك نقرأ معا قليلا .

لا يستطيع الأطفال الصغار أن يلعبوا وحدهم دائما .. وقد فطنت السيدة عزيزة لذلك . وهى تعلم أن من الضرورى توجيه الطفل لأنواع أخرى من النشاط كلما تقدم نموه .. وغرس الميول فى الأطفال يتوقف كثيرا على توجيه الطفل فى لعبه وعلى مصاحبته فيه . إذ أن النشاط الجديد على الطفل سهل على الطفل الاضطلاع به اذا وجد من يشاركه فيه . وطبعى أن وسيم سيكون أسرع من نجيب فى تعلمه ، وأغزر منه فى ذخيرته اللغوية وفى الميول الجديدة التى يكونها .

### الخبرات المنزلية

وقد لا يتوافر دائما وجود حديقة منزلية وكومات من الرمل لينشغل الطفل باللعب فيها .. ولكن اتساع المكان ليس أمرا ضروريا .. فمن الممكن أن يجد الطفل فرصا كثيرة تشير عنده الاهتمام باللعب رغم عدم اتساع مرافق المنزل الذى يعيش فيه .

ان الأمر يتوقف على تآلفك مع الطفل بحيث تعرف كل

ما يهتم به وتلم بإمكانياته في العمل . وبحيث يمكن أن تعرف  
أى الأشياء يمكن أن تثير اهتمامه باللعب في داخل المنزل  
وأياها يمكن أن تثير اهتمامه خارجه .

ومن الممكن أن يتعلم الطفل الكثير من الأشياء عن  
طريق اللعب بعرائس الورق والمكعبات الملونة والعصى الخشبية  
واللعب المعدنية كالطائرات والقطارات الصغيرة .. فهذه اللعب  
الصغيرة تكسبه معلومات وأفكارا جديدة عن الناس وحياتهم .

كما أن الفكاهات والأحاجي والقصص يمكن أن تفرس  
في نفسه الميول الأدبية ... وكذلك الألغاز الحسابية والعديد  
يمكن أن تكسبه الميل للحساب .

أما الميول الميكانيكية فيمكن أن تقويها نواح كثيرة  
بالمزج كإصلاح الكراسي . واستعمال الشاكووش وأدوات  
التجارة ... وغيرها في عمل التصليحات المنزلية البسيطة .



ان القيام بتصليح الأشياء في المنزل يساعد على تنمية  
الميول الميكانيكية

وتفتح الكتب أيضا أبوابا كثيرة لميول الأطفال وخبراتهم  
فالقصاص عن الطبيعة وجمالها وحكايات الحوادث والبطولة  
والشعر والزجل .. كلها تزيد في فهم الطفل للعالم الذي يعيش  
فيه .. والخبرات التي يأخذها الطفل عن طريق قراءة الكتب  
تزيد في معلوماته وتدريبه على الاستجابات الانفعالية ..  
وتساعده على تكوين الكثير من الاتجاهات النفسية ..  
ويمكن أن تساعد القراءة على تنمية الميول الأدبية أو العلمية  
أو الميل للمخدمة الاجتماعية أو أى ميل آخر .

ويمكن بالفن والموسيقى أن تتسع مدارك الطفل وأن  
يتزود بخبرات أولية تتطور فيما بعد الى ميول وهوايات ...  
ولذا نجد أن الكثير من برامج الاذاعة والتلفزيون ترتبط  
بالميول الفنية والموسيقية والاجتماعية وغيرها .. وعن طريق  
الاختيار الموفق لهذه البرامج يمكن أن نوقف في الطفل  
ميولا جديدة وتقوى ما عنده من الميول الأصلية .

ولكن كيف يمكن أن نشجع في الطفل الميول الخلوية  
وحبه للطبيعة ؟ تتكون هذه الميول عند بعض الأطفال عن  
طريق ارتيادهم للحدائق العامة وعن طريق اشتراكهم في  
اطعام الدواجن والطيور والحيوانات الأليفة — وعن طريق  
الذهاب الى حدائق الحيوان أو حدائق الأسماك أو النزهات  
في القوارب النيلية أو الرحلات الى مناطق الأشجار والغابات  
ويمكن أيضا أن تقوى الميول الموجودة ونعرس ميولا

جديدة بالرحلة الى المتاحف التاريخية ودور الآثار أو زيارة  
المصانع أو المناجم أو الضواحين أو معامل الألبان .. وغيرها  
وفي مثل هذه الزيارات والرحلات يوجه الأطفال عادة سيلا  
كثيرا من أسئلتهم .. ويمكن عن طريق اجابة هذه الأسئلة  
وموقفنا منها أن نؤثر كثيرا في تنمية الميول المختلفة عند  
الأطفال .

ومن أهم العوامل الأخرى التي تساعد على تنمية الميول  
أن يتدرب الطفل على الموازنة والمقارنة ومعرفة أوجه الشبه  
والخلاف بين الأشياء والعلاقات التي تربط الحوادث الجارية  
في محيط حياته . ومن أمثلة ذلك تمييز الطفل للألوان  
ودرجاتها . وماركات السيارات كالفورد والشيفروليه .  
وتمييز الخشب الأبيض من الخشب الجوز . ومقارنة الترام  
بالمetro .

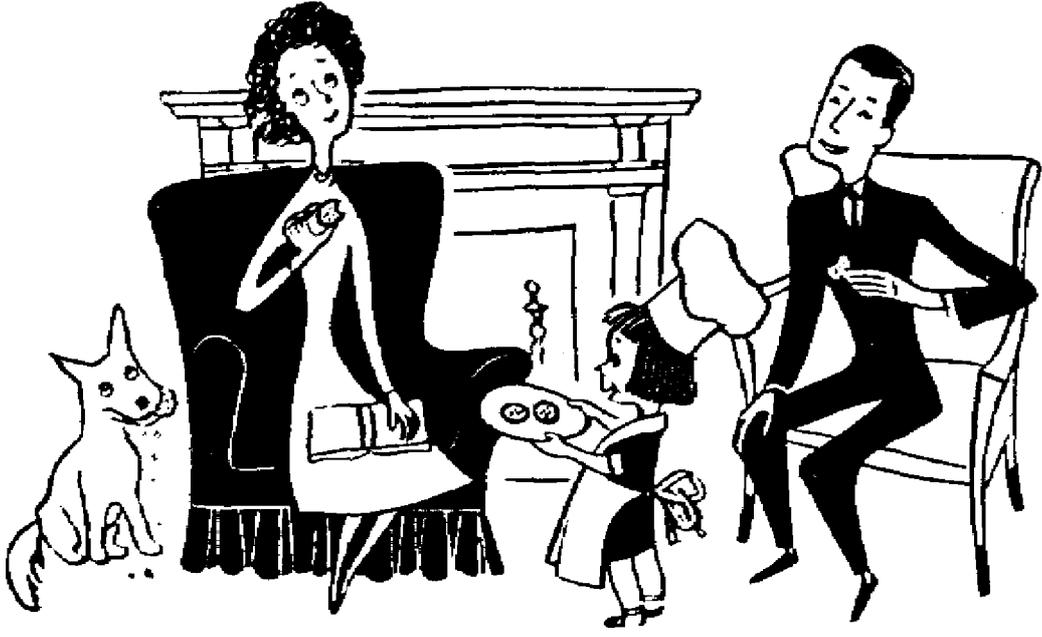
... كل هذا يساعد الطفل على الشعور بأنه يعيش في عالم  
ليس غريبا عليه . ومثل هذه المعلومات تزيد في فهمه للعالم  
الذى يعيش فيه .. وفي ذلك خطوة كبيرة — أى كبير ! —  
في اتجاه تنمية الميول .

وكلما اشترك الكبار مع الأطفال في ميولهم ونواحي  
نشاطهم ساعد ذلك على تحبيب الطفل في النشاط واشعاره  
بقيمته .. ولذا نجد أن بعض الأسر تنظم لنفسها برامج لهذا

الغرض كقضاء احدى الأمسيات في قراءة القصص مع الأطفال  
أو الاستماع لبرنامج موسيقى ، أو الذهاب لأحد نوادي  
اللعب . كما تنظم بعض الأسر الاشتغال بطريقة جمعية في  
نشاط فلاحية البساتين أو التصوير أو الأشغال اليدوية أو جمع  
الأصداف على سواحل البحر . الى غير ذلك .

### امران يجب الا يفيا عن البال

١ - قد يحدث بسبب اسرافك في الاهتمام بتنمية ميول  
الأطفال أن تتعجل النتائج فتصل الى استنتاجات خاطئة .  
فمثلا اذا أظهر « سامي » وهو في سن ست سنوات حزنه وألمه  
لما أصاب « سندرلا » فلا يصح أن تستنتج من ذلك أنه  
سيكون ميالا للعطف والخدمة الاجتماعية عندما يكبر . ومن  
يدري فقد يصبح فيما بعد طيب أسنان مثلا . . . حقا أن قصة  
سندرلا ومثيلاتها تثير عنده الشعور بالعطف ولكن هناك  
خبرات أخرى كثيرة سيمر بها أيضا منها ما يكون عمليا  
وابتكاريا . ومنها ما يكون مثيرا للهدوء والتأمل . ومنها  
ما يكون مثيرا للحركة والنشاط . . . وعن طريق خبرات الطفل  
ونواحي نشاطه جميعا تتكون عنده الميول القوية التي تبقى  
ثابتة عنده فيما بعد . فلتذكر اذن أن ميول الأطفال تتحول  
وتتغير كلما كبروا وزاد نموهم وكثرت تجاربهم . فلا تتسرع  
اذن في الحكم بدوام أحد الميول عند طفلك .



كثرة المدح والتشجيع تساعد على تنمية ميول الاطفال

٢ - اجعل جو المنزل ملائماً لميول الأطفال . ومشجعاً على نموها ... فميول الأطفال تكون قابلة للظهور والازدهار في المنزل الذي يبذل فيه الآباء الجهد الكافي لتشجيع الأطفال وتقدير أعمالهم .. فالشعر الذي يقوله الطفل لأول مرة يجب أن يلقى تشجيعاً من الأسرة .. وكذلك بداية الاهتمام بزراعة الطماطم في الحديقة ... ومحاولة البنت للاقدام على الطهي يجب أن تشجع وتحترم ... ويود الأطفال أن يلمسوا من الكبار نظرتهم الجدية الي ميولهم .. فمثلا سؤالك للطفل ماذا سنعمل بعد ذلك ؟ يزيد في حماسه ويحبه في هوايته ..

### واجب المدرسة

ويمكن أن تلعب المدارس دوراً هاماً كذلك في تنمية ميول الأطفال .

فماذا صنعت مدرستك في سبيل تشجيع ميول تلاميذها؟  
هل تشعر بأنها تتيح للتلاميذ الفرص والمناسبات التي تؤدي  
الى اثاره ميولهم الصالحة؟ هل تعمل المدرسة ما يبعث على  
اثارة خيال التلاميذ؟ هل تشجعهم على التعبير عما يرون  
وعما يشعرون به ازاء مختلف شئون الحياة المحيطة بهم؟  
اذا اردنا من التلاميذ ان يعبروا عن انفسهم وان يكونوا  
ميولا جديدة فلا بد ان نضع امامهم خبرات تستوجب منهم  
التعبير... انهم يحتاجون الى تجارب جديدة... وجزء كبير  
من مهمتك كوالد او مدرس هو ان تتأكد من ان المدرسة  
بها من التجارب المنوعة والخبرات الجديدة ما يناسب  
الأولاد والبنات.

وفرقت الموسيقى وجماعات الرسم بالألوان وفرص  
الخطابة والمناقشة والألعاب المختلفة... كلها من فواحي  
النشاط التي يتعلم التلاميذ عن طريقها كيف يعبرون عن  
انفسهم... وكيف تتكون عندهم منها ميول جديدة... فخبراتهم  
تزداد كلما تعلموا تذوق الموسيقى، وكلما استطاعوا ان  
يحكموا على شخصيات زملائهم المشتركين في التمثيليات  
التي يسمعونها في برامج الاذاعة... وتزداد معارفهم عن البلاد  
البعيدة عن طريق ما يعرض عليهم من الأشرطة السينمائية  
التعليمية بالفصل... ويتعلم الأطفال مبادئ الديمقراطية  
عن طريق اشتراكهم في انتخاب رئيس الفصل وعن طريق

تنظيم مناقشاتهم وأعمالهم .. ويتعلمون الكثير عن الصحة العامة عن طريق زيارة محطات تنقية المياه ... ويدركون أن للمواصلات وسائل كثيرة بذهابهم الى المطارات ومحطات القطارات والموانى .

وكل هذه فرص مناسبة يكتسب الطفل منها الكثير من التجارب والخبرات المباشرة بنفسه فتتسع مداركه ويزيد فهمه لشئون الحياة مما يساعد على تنمية ميوله واتساع ميادينها .

### المجتمع وميول الأطفال

أليس من المرغوب فيه أن يكون لكل أسرة في منزلها كل هذه الامكانيات . حظيرة خلفية للدواجن .. دور سفلى به حجرات للمنافع المنزلية ، وصالة للعب وحجرة على السطح يمكن الانتفاع بها في احدى الهوايات ..? ولكن هذه الأمور ليست ميسورة للجميع .. وينطبق هذا أيضا على المجتمع الأوسع حيث يفتقر الى الساحات الشعبية الواسعة والمعدات والأدوات والقيادة الموجهة وكل ما يساعد على تهيئة الفرص للقيام بالنشاط الملائم لتنمية ميول أطفالنا .

الى أى حد وصل مجتمعك فى التقدم من حيث تهيئته للمؤسسات التى تشجع أبناء الوطن على تنمية الميول النافعة؟

• هل توجد بالمساجد والكنائس صالات واسعة يمكن الانتفاع بها فى الاجتماعات والمناقشات ؟ وهل هناك صالات

شعبية يمكن الانتفاع بها في احياء الحفلات التمثيلية  
والموسيقية أو حفلات الألعاب أو اقامة المعارض؟

• هل تصلح المدرسة لأن ينتفع بها كمركز اجتماعي  
لنشأة الكبار في المساء وللنشاط الترويحي في عطلة  
الأسبوع؟

• هل هناك مساحات شعبية كافية يمكن تنظيفها  
واستخدامها كملاعب أو أفنية بمجرد امدادها بالأدوات  
اللازمة؟

• هل توجد مكتبة مناسبة . وهل بها صالة فيحة يمكن  
استخدامها في ادارة المناقشات والاجتماعات وعرض الأفلام  
والحفلات الموسيقية؟

• هل يوجد مسكن مناسب يمكن استخدامه كمقر  
لجمعية تعاونية أو مركز لشركة تعاونية يباع فيه كل ما يحتاجه  
الأطفال؟ .

• هل هناك جمعيات من الآباء من النوع النشط الذي  
يقوم بتنظيم اجتماعات دورية واقامة مباريات في الكرة  
للأطفال وتنظيم حفلات تمثيلية وترويحية؟ .

• هل يوجد عدد كاف من الشبان المستعدين للتطوع  
لتدريب الأولاد على الألعاب المختلفة وعلى الأشغال اليدوية  
أو لاصطحابهم في الرحلات الكشفية وفي الخروج لدراسة  
مشاهد الطبيعة؟ .

• هل هناك صناعات هامة في المنطقة ، وهل هناك شركات ذات برامج متجددة ومبتكرة مما يتيح الفرصة لتدريب الأولاد والبنات ممن يسمح لهم القانون بالاشتغال في الأعمال المهنية : مثل كاتب في مخزن ، أو كاتب على الآلة الكاتبة ، أو صبي بقال ، أو موزع صحف ومجلات ، فكل هذه الأعمال يمكن أن ترتبط بميول الأطفال ؟ .

• وفوق هذا كله هل هناك آباء ومدرسون متنورون وأذكىاء ، وهل هناك شبان بارزون في المجتمع ، مستعدون للمعاونة وتشجيع الفتيان على تنظيم خطط نشاطهم المفيد . ليست هناك حدود لما يمكن أن يقوم به المجتمع اذا كان حيا لسد حاجات الناشئين واشباع ميولهم . ومن الممكن لمجتمعك أن يساعد الأطفال على استغلال ميولهم الى أقصى حد ممكن بالطرق الآتية :

- ١ - بمساعدة الأطفال على اكتشاف ميولهم الحقيقية .
- ٢ - بمساعدتهم على توسيع ميادين تجاربهم وخبراتهم .
- ٣ - بمساعدتهم على أن يراعوا ميولهم وقدراتهم عند ما يرسموا لأنفسهم خطة التعلم واختيار الهوايات أو الاشتغال بمهنة معينة .

ومن احدى واجباتك كمواطن أن تساعد مجتمعك على الأخذ بيد أطفاله اذ أن تقدم مجتمعك يتوقف الى حد كبير على أنواع الميول الموجودة عند المواطنين من الصغار والكبار .

## المشكلات المتعلقة بالميل

لبعض الأطفال مشكلات تتعلق بميولهم ، فقد يبدو أنهم لا يستجيبون للمواقف الجديدة ولا يقدمون على المخاطرة ، بالحماس الطبيعي المعروف عند أمثالهم من الأطفال العاديين. وبعضهم يتكون عنده ميل واحد قوى يربط نفسه به وحده بطريقة غير سليمة والبعض الآخر ينتقل من نشاط الى نشاط آخر ، ويتحول من نشاط متعلق بميل معين الى نشاط متعلق بميل ثان . ثم الى نشاط ثالث ، وهكذا طول الوقت.. بحيث لا يثبت على ميل واحد .. فمتى اذن تعتبر هذه الحالات مشكلات ؟ وكيف نستطيع أن نساعد الطفل على أن يتجه الى الطريق السليم في تكوين ميوله ؟ سنحاول أولاً أن نبحث حالة « فاطمة » وهي بنت ذات ميل وجيد :

### فاطمة

كانت فاطمة مغرمة بناحية واحدة فقط وهي الموسيقى ، فكان يطيب لها أن تجلس للعزف على البيانو ساعات طوال في كل مرة .. ولكن لم يكن عندها أى حماس للعمل المدرسى . فهي تستمع الى برنامج الموسيقى في برامج الاذاعة ولكنها لا تستمع لغيره من البرامج الجديدة .. وهي تذهب للسينما فقط عند ما تتأكد من عرض الأفلام الغنائية والموسيقية .. وهي تقصر قراءتها على تاريخ حياة الموسيقيين والقصص الغنائية .. وليس لها أصدقاء .. ويبدو أنها لا تريد أن تكون

لنفسها أصدقاء أبدا .. وقد ظن أبواها في أول الأمر أن فاطمة عندها قدرة موسيقية ممتازة .. ولكنهما حولا نظرتهما الى مستقبلها كموسيقية شهيرة بعد أن أخبرهما مدرس الموسيقى في اجابته لهما عن رأيه فيها بقوله : « يوسفنى جدا أن أخبركم بأنه مع أن فاطمة تجيد عزف الموسيقى بدرجة تفوق غيرها من مثل سنها الا أنها ليست فى الواقع موهوبة . ولا أعتقد أن من الحكمة أن ترتبوا مستقبلها على أساس كونها تعمل عازفة بيانو .. ولا داعى لأن نهتم كثيرا بذلك فهى لازالت تحب العزف على البيانو كما تعرفون » .



سعاد الخجولة المحبة للعزلة لجأت الى الموسيقى  
للتعويض عن نقصها

وقد تأمل الأبوان فى حالة ابنتهما وفكرا فى كونها متأخرة فى عملها المدرسى وفى كونها فتاة خجولة مضطربة ليس لها اصدقاء .. فتيين لهما أن فاطمة كانت تهتم بالموسيقى لتعوض

ما تشعر به من نقص في قدراتها الأخرى وكانت تقضى كل وقتها في الموسيقى لتعطي تقصيرها هذا .

### الطفل ذو الميل الواحد

هناك عدة أسباب يمكن أن تفسر بها لماذا يكون لبعض الأطفال ميل واحد فقط :

١ - قد يشعرون - مثل فاطمة - بقصورهم وفشلهم في نواحي النشاط الأخرى فيوجهون كل طاقتهم الى ناحية واحدة لتغطية موقفهم ولتعويض هذا الفشل .

٢ - قد يركز الأطفال الموهوبون والعباقرة أنفسهم على الموهبة البارزة عندهم .

٣ - بعض الأطفال الذين يمكنهم العمل بنجاح في نواح كثيرة ربما يركزون أنفسهم على ناحية واحدة نظرا لتقديرهم واعجابهم بشخص معين - والد أو مدرس أو صديق أكبر منهم - يكون بارزا في تلك الناحية المرتبطة بذلك الميل .

٤ - وبعض الأطفال من ذوى الميل الواحد قد لا يكونون قد وجدوا فرصا للمحاولة في نواح أخرى .. وقد يرجع ذلك الى خجلهم أو احجامهم عن الاقدام على محاولة أى شىء جديد عليهم .. وقد يرجع ذلك الى خوفهم من أن يسخر الناس منهم .

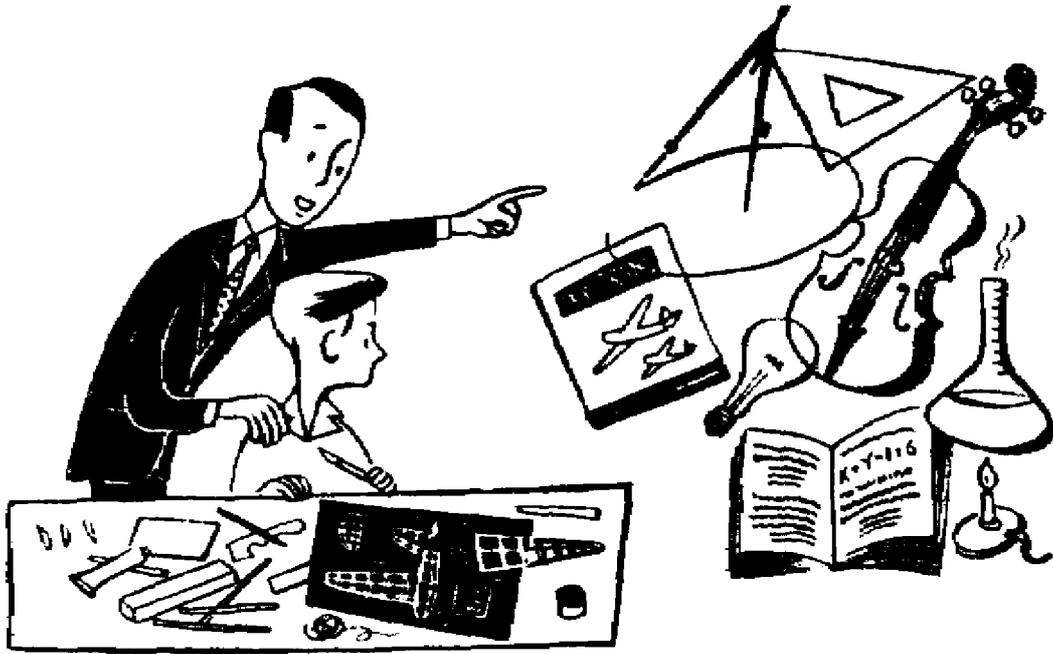
٥ - وأحيانا يحاول الأطفال أن يعملوا على ارضاء الغير

بتركيز كل اقتباههم واهتمامهم في ذلك النشاط الذي يعتقدون أنه السبيل الى ذلك الارضاء .

ان الأطفال في حاجة الى أن نشجعهم - نحن الكبار - والى أن نشاركهم في محاولة الاشتغال بهوايات جديدة .. وهم يحتاجون لمساعدة الكبار لتوسيع خبراتهم ومجاء ميولهم ولايجاد أنواع جديدة من النشاط مرتبطة بميولهم القوية .

### حسام

كان حسام - وهو طفل يبلغ من العمر عشر سنوات - محتاجا الى من يساعده على تجريب نفسه في هوايات جديدة.. لقد كان يميل الى الطيارات وحدها .. وكانت الكتب والمواد المدرسية والألعاب لاتعنى في نظره شيئا .. وقد فطن والده الى أنه محتاج الى مزيد من الخبرة والى توسيع ميوله ، فبدأ يقرأ له قصصا عن الطيران ، ثم تفرعت هذه القصص الى قصص أخرى تتصل بالنواحي العلمية والميكانيكية عن الطيران .. ومعنى هذا أن والد حسام قد بدأ من ميل ابنه الى الطيران ثم شجعه على أن تتكون لديه ميول أخرى في النواحي العلمية والحسابية .. وأخيرا عندما وجد أن حسام مهياً لتقبل ميول أخرى حاول أن يفرس في نفسه الميل الى الموسيقى ، وقد بنى هذا الميل على ميل حسام للرياضة والحساب .



يحتاج الأطفال القليلو الميول الى توجيه لتوسيع خبراتهم  
وقد كان حسام في أول الأمر مثل فاطمة في كونه من  
الأطفال ذوي الميل الوحيد . . وكان كل ما ينقصه هو ما فطن  
اليه والده ، وهو مساعدته وتشجيعه على تكوين ميول  
أخرى متنوعة .

### تشعب الميول وانعنام الميل

تنتشر ميول بعض الأطفال بحيث تكون موزعة في دائرة  
واسعة جدا . . وهؤلاء لا يمكن أن يبرز عندهم أي ميل . .  
في حين أننا قد نصادف أطفالا لا يوجد لديهم ميل ما . فكيف  
نفسر هذين النقيضين ؟

الأطفال الذين يوزعون ميولهم في دائرة واسعة : ان الطفل  
الذي يوزع جهوده على نواح كثيرة جدا من النشاط يضطر

لأن يترك مشروعاته قبل أن يتمها ويتنقل من هواية الى أخرى .. وغالبا ما يكون مثل هذا الطفل ناقص النضج بالنسبة لعمره . ولذا يكون غير قادر على تركيز انتباهه .

وقد لا يكون للنواحي الكبيرة التي يوزع عليها الأطفال جهودهم معنى واضح بالنسبة لهم كأن تكون فوق مستوى قدراتهم العقلية أو الجسمية .. وقد يكون هذا التوزيع في الجهد هروبا من الفشل الذي يخشون أن يقابلوه عند الانتهاء من كل مشروع يبدأونه .

أما الطفل الذي لا يوجد عنده أى ميل فهو الذى يشكو أهله ومدرسه من كونه لا يميل لأى شىء .. ويبدو أن مثل هذا الطفل لا يهوى أى نشاط اطلاقا ! ويبدو من المستحيل أحيانا أن نوقظ عنده ميلا ما ..

وكثيرا ما يكون هذا الافتقار الى الميل ناشئا من مشكلة انفعالية كحالة الطفل الذى يوزع ميوله فى نواح متعددة. وربما يكون هؤلاء الأطفال خائفين من محاولة النواحي المختلفة من النشاط بسبب توهمهم احتمال الفشل فيها .

وقد يكونون فى مواجهة مشكلة انفعالية حقيقية تسبب لهم الاضطراب والتوتر النفسى وربما يكون انسحابهم وهروبهم نتيجة لذلك الاضطراب .

وقد يرجع ذلك الى شعورهم بأنهم غير مرغوب فيهم ، أو الى احساسهم بما يقاسونه من الشقاء فى حياتهم المنزلية

بسبب المشكلات الاقتصادية أو الصحية أو سوء العلاقة  
والاختلاف بين الأبوين .

ومهما تكن أسباب مشكلاتهم الانفعالية فهم بلا شك  
محتاجون الى معونة خاصة . ويمكن للمختصين فى علم النفس  
أن يساعدوا على بحث مشكلاتهم .

### متى يحتاج الطفل الى المساعدة الخاصة

يستطيع الآباء والمدرسون والمرشدون أو الرواد بالمدرسة أو  
الاخصائيون الاجتماعيون أن يتعاونوا كفريق على القيام  
بخدمة جلييلة فى اكتشاف ميول معظم التلاميذ وتقويمها وفى  
مساعدتهم على الاتقاع بها أيضا .

ولكن ، عندما يكون عند التلميذ مشكلة عويصة غير  
عادية يضطر المنزل أو المدرسة الى الاستعانة بالمساعدة  
الخارجية .

ويستطيع الاخصائى النفسى عادة أن يقدم هذه المساعدة.  
فبدراسة الطفل فى مجموعه يستطيع أن يكتشف ما وراء  
مشكلته .. وللوصول الى ذلك نجده يبحث عن العوامل  
المختلفة مثل أيام حياة الطفل الأولى وتاريخه الصحى وظروفه  
العائلية وقدراته ومهاراته وميوله .. وقد يعطى الطفل بعض  
الاختبارات النفسية أيضا . ودراسة الحالات بهذه الطريقة  
تحتاج الى تدريب وخبرة ووقت . وهى لذلك تتطلب كثيرا  
من النفقات . فاذا كان طفلك فى حاجة الى مساعدة الاخصائى

النفسى ولم يكن لمدرستك اخصائيا فكيف تبحث عن  
الشخص الذى يجب الالتجاء اليه لمساعدة طفلك ؟ وكيف  
تضمن الى صلاحيته للاضطلاع بهذه المهمة ؟

يجب أن تتأكد - بصفة دائمة - من أن الاخصائى  
النفسى الذى تلجأ اليه معترف له بالكفاءة العلمية .. وهذه  
النقط تساعدك على ذلك :

١ - قد يعرف ناظر مدرستك أسماء المختصين فى علم  
النفس المشهود لهم بالكفاءة فى الارشاد النفسى والعلاج  
الخاص . وربما يكون على علم بما يوجد فى المنطقة من عيادات  
نفسية حكومية أو مراكز اجتماعية فى الكليات أو الجامعات .

٢ - ان قسم علم النفس بالكلية الجامعية الموجودة فى  
المنطقة يستطيع أن يوجهك عادة الى الاخصائى المتمرن ( وقد  
يكون بالمدرسة ذاتها عيادة نفسية أو مركز للارشاد والتوجيه  
النفسى يستطيع مساعدتك ) .

٣ - ابحث عن جمعيات علم النفس - وعن علماء  
النفس المؤهلين ممن يكون مستواهم العلمى كافيا للقيام  
بهذه المهمة . وربما يمكنك الاتصال بهذه الجمعيات من  
الحصول على أسماء المختصين فى علم النفس .

٤ - اذا اخترت بنفسك واحدا من الاخصائين فى علم  
النفس فحاول أن تتأكد من النقط الآتية : - من أين حصل  
على مؤهلاته ؟ ما مدة المراتب العلمى التى قضاها بالعيادات

النفسية ؟ ما مدى خبرته بهذا النوع من العمل ؟ ما هي  
المؤسسات العلمية التي ينتمى إليها ؟

وإذا كانت حالة طفلك من الحالات الخاصة فلا مانع من  
أن تضيع بعض الوقت في البحث عن اخصائي كفاء  
فالارشاد النفسي الناجح يمكن أن يساعد كثيرا على افادة  
طفلك وتحسين حالته .



تخير الاخصائي النفسي الذي يكون لديه خبرة ومران والحاصل  
على الشهادات والدرجات العلمية العالية

## توجيهات عامة للآباء والمدرسين

والآن وقد اتهمنا من الحديث عن ميول الأطفال وما يرتبط بها من ضروب العمل وأنواع النشاط بقى أن نشير الى أهمية تعرف الطفل لميولك أنت .. فميولك الشخصية لها أهمية كبيرة جدا في مساعدة الأطفال الصغار على تكوين ميولهم . فهل أنت مثل أعلى أمامهم ؟ اذا أردت أن تساعد الصغار فلا بد أن تعمل شيئا بالنسبة لميولك الخاصة . وقبل كل شيء ، لماذا لاتجيب بنفسك عن أسئلة اختبار الميول ؟ أجب بأمانة وصدق عن الأسئلة العشرة الآتية ، بأن تكتب أمام كل منها نعم أو لا :

### أسئلة لاكتشاف الميول

- ١ - هل تشغلك مهنتك أو مسؤولياتك المنزلية بحيث لاتجد الفرصة الكافية لتمضية بعض الوقت في الهوايات الخارجية ؟
- ٢ - هل تعيش لأطفالك فقط - في المنزل والمدرسة ؟
- ٣ - هل أنت منتظر حتى تحال الى المعاش أو حتى يكبر أطفالك ، لتبدأ في ممارسة هواية خاصة ؟

- ٤ - هل تمل من سماع حديث الآخرين عن أنفسهم ؟
- ٥ - هل كنت تقضى الوقت فى منزل كل مساء ( أو بعد الظهر ) طول أيام الأسبوع الماضى ؟
- ٦ - هل قرأت خمسة كتب على الأقل ( من الكتب التى لاتصل اطلاقا بمهنتك ) فى العام الماضى ؟
- ٧ -- هل تشترك فى أحد النوادى أو فى احدى الفرق الرياضية أو فى احدى الجمعيات الدينية والاجتماعية من النوع الذى لايتصل بمهنتك ؟
- ٨ - هل تشترك فى القيام بأى عمل يدوى مما لايدخل ضمن أعمال مهنتك أو واجباتك المنزلية ؟
- ٩ - هل لك هواية خاصة تزيد فى معلوماتك وثقافتك أو تقديرك لأعمال الآخرين ؟
- ١٠ - هل تشعر بأن الحياة مملوءة بالمتغيرات وبنفون مختلفة كثيرة ؟

إذا أجبت بلا عن الأسئلة الخمسة الأولى وبنعم عن الأسئلة الباقية من ٦ الى ١٠ فمن المحتمل أن تكون حياتك ممتعة لك وأن تكون محبوبا وراضيا فى حياتك .. فما هى اجاباتك عن تلك الأسئلة ؟

### أهمية النظرة الفاحصة

انظر الى الفنان وهو يتعد عن لوحته قليلا ليلقى عليها نظرة فاحصة تساعد على اتقان عمله . ان كل والد وكل

مدرس وكل بائع وعامل محتاج الى أن ينظر الى عمله من بعد ليتأمله ويفحصه ، ثم يعمل على تحسينه . فالأفكار الجديدة تجد فرصة للظهور عندما تبتعد قليلا عن عملك الأصلي .. تلك الأفكار التي تساعد على زيادة اتقانك للعمل .

والكتاب والموسيقيون والمهندسون وكل من يشتغل في عمل ابتكارى يحتاج الى فترات للراحة . وكذلك الحال مع الأشخاص الذين يشتغلون في الأعمال الآلية .

انه شخص قصير النظر ضيق الأفق ذلك الذى يقول :  
« انى أصرف كل وقتى وأركز كل جهدى لعملى » . أو  
« انى منهدمك فى عملى ومرتبطة ارتباطا كليا بأسرتى » .  
فالهنه أو الأسرة التى تستغرق كل وقت الشخص ليست كل مطالبه فى الحياة .

### وازن بين نواحي نشاطك

حاول أن ترى أى ميولك لاتجد فرصة كافية للاشباع فى مهنتك .. هذه هى الميول التى يجب أن تضعها دائما فى اعتبارك عندما تفكر فى القيام بنشاط جديد .

فالرجل الذى يشتغل فى تنظيم الكتب وحفظها بحيث يكون عمله متصفا بالعزلة والبعد عن الناس يصح أن يقضى وقت فراغه فى القيام بنشاط تعاونى يتطلب منه الاجتماع بالغير .. فمن الممكن مثلا أن يشترك فى جماعات المناقشة

والخدمة الدينية أو الألعاب الجمعية .. ويجب أن ينصح الآباء والمدرسون أيضا بالقيام بمثل هذا النشاط الجمعي المشترك الذي يناسب الكبار إذ أنهم يقضون معظم أوقاتهم مع الأطفال .

ألا يوجد في عملك ما يبعث على النشاط العقلي ؟ اذن فلماذا لا تقرأ موضوعات تتطلب التفكير ولماذا لا تنتسب الى دراسة التاريخ أو الاقتصاد ؟ . واذا كان العكس هو الصحيح أى اذا كان عملك يتطلب منك كثيرا من الاتصال بالناس والانشغال بالأفكار لا بالأشياء فلماذا لا تجعل هواياتك في القيام بعمل يدوى أو في العزف على الآلات الموسيقية أو في الاشتراك في الألعاب والنشاط البدنى ؟

قد تكون واحدا من الذين يخجلون من أنفسهم ويتهيبون البدء بالقيام بعمل ابتكارى .. فقد تظن أن الرسوم أو الصور التى تقوم برسمها غير فنية ، أو أن الشعر الذى تنظمه لا يروق أحدا أو أن الألحان التى تعزفها ستكون كلها نشارا .. وماذا لو كان الأمر كذلك ؟ ان جهودك التى تبذلها رغم ذلك ستحقق لك الشعور بالارتياح وتبعث فى نفسك الرضا الداخلى .. انظر حولك تجد أن الجزار والخباز والطبيب والسياسى .. وكل الناس فى شتى المهن لهم هواياتهم . وكل منهم يحاول أن يجدد فى شغل وقت فراغه فلماذا لا تكون أنت أيضا مثلهم ؟



الميول الخلوية تجدد نشاطك وتزيد في اهتمامك

انظر الى قائمة أسماء الأشخاص المعروفين لك جميعا..  
من أكثرهم سعادة في نظرك؟ من منهم يحظى باعجابك؟

أليس ذلك هو الشخص النشط الذي يتفنن دائما في  
عمل أشياء كثيرة، المملوء حيوية، ذلك الذي عنده خبرات  
متنوعة كثيرة؟ نحن نبحث دائما عن يعيشون في نفسنا  
الحياة.

هل تشعر بأنك - كوالد أو مدرس - مذبذب، لأن  
لك ميولا في غير الأطفال؟ لا داعي لهذا الشعور الخاطيء،  
فالأطفال - كالكبار أيضا - يفضلون الكبار المملوئين  
نشاطا وحيوية ممن لهم هوايات وميول متنوعة. وأنت اذا  
تنوعت ميولك الخارجية ستعمل على أن تجعل حياة أطفالك  
غنية وستكون لهم مثلا أعلى يقلدونه ويقتفون أثره..  
ستكون حياتك ممتعة لك وبالتالي ممتعة لهم أيضا.